

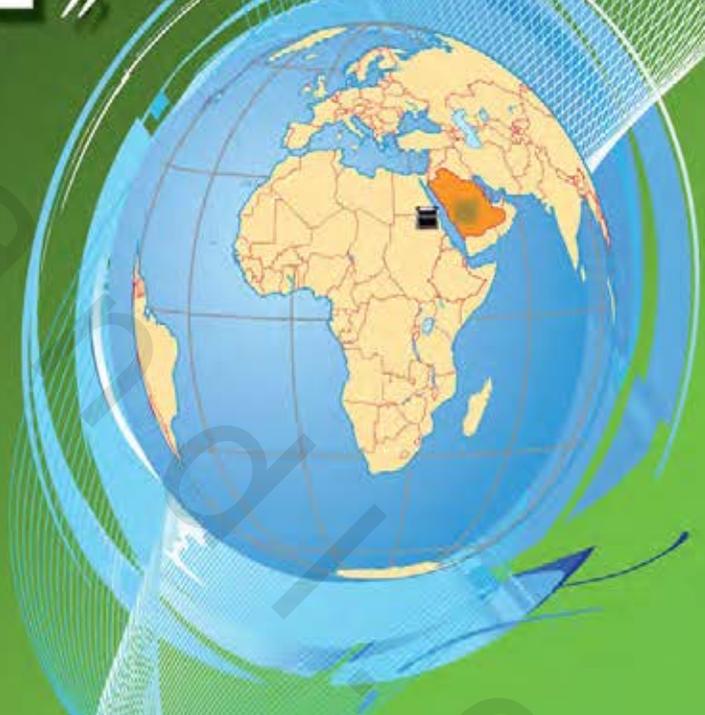
أطلس الحج والعمرة

« تاريخاً وفقهاً »

القسم الثاني

« الفقهي »

فقه الحج والعمرة



obeykandl.com



مكانة الحج في الإسلام

قال تعالى: ﴿لِذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿ آل عمران ٩٦، ٩٧، وفريضة الحج ركنٌ من أركان الإسلام الخمسة التي بينها الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بُني الإسلام على خمسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان». رواه البخاري، وقد فرض مرة واحدة في العمر على كل مسلم ومسلمة، فعن أبي هريرة، قال: خُطبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النَّاسَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَرضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ» فَقَالَ رَجُلٌ: «فِي كُلِّ عَامٍ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، حَتَّى أَعَادَهُ ثَلَاثًا فَقَالَ: «لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجِبَتْ وَلَوْ وَجِبَتْ مَا قَمِئْتُمْ بِهَا ذُرُونِي مَا تَرَكْتُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا أَمَرْتَكُمْ بِالشَّيْءِ فَخُذُوا بِهِ مَا اسْتَمَلْتُمْ وَإِذَا نَهَيْتَكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ». سنن الترمذي

فهذا الركن العظيم؛ فرضه الله - تبارك وتعالى - في السنة التاسعة من الهجرة على الصحيح من أقوال العلماء، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ آل عمران، ٩٧، وقد افترضه الله - تبارك وتعالى - على المسلم العاقل، البالغ المستطيع في العمر مرة واحدة، وهو من أفضل الأعمال التي يتقرب بها إلى الله - عز وجل -، وقد ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أحاديث كثيرة في فضائل الحج، نذكر منها ما تيسر، فمنها ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ. قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ». وروى البخاري ومسلم عن عائشة بنت طلحة «عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله، نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ قال: لَكُنَّ أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ».

والحج؛ هذا الركن العظيم، هجرة إلى الله تعالى؛ استجابة لدعوته الكريمة: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ الحج: ٢٧، وموسماً دورياً، يلتقي فيه المسلمون كل عام على أخصى العلاقات وأنقاها؛ ليشهدوا منافع لهم على أكرم بقعة، وأطهر أرض، وأقدس مكان، - شرفه الله تعالى -، وسنتعرف على شيء من هذه الشعيرة العظيمة من الناحية الفقهية في الصفحات القادمة - إن شاء الله تعالى - من هذا الأطلس.



مصطلحات رئيسية

المصطلح	التعريف
المسجد الحرام	الكعبة المشرفة، وصحنها، والمسجد المحيط بها، وصحن المسجد التابع له، ولا يدخل في المسجد الحرام مكة المكرمة ولا مساجدها، وكلما كانت الصلاة، أو الطواف أقرب للكعبة، كان الأجر أكثر، ولا يصح الطواف خارج المسجد الحرام.
الإحرام	الإحرام لفة: المنع، وأحرم الرجل: دخل في الشهر الحرام، وأحرم بالحج والعمرة فهو مُحْرِمٌ، سُمِّيَ بذلك لأنه يحرم عليه ما كان حلالاً من قبل، كالصيد، والنساء.. والإحرام شرعاً: عَرَفَهُ العلماء بأكثر من تعريف، كلها متقاربة، نختار منها التعريف التالي: هونية الدخول في نُسك الحج، أو العمرة.
الركن	أحد أجزاء الحقيقة، وهو في الحج، أو العمرة: ما يقوت بفواته الحج، أو العمرة، كالثنية، والطواف، والسمي، والوقوف بمرهة بالنسبة للحج، فمن ترك ركناً لم يصح حجه، أو عمرته إلا أن يستدركه في وقته.
الواجب	لغة: اللازم، يقال وجب الشيء وجوباً أي ثبت ولزم. فإذا سقط ركن من أركان الحج، فالحج غير صحيح، ولا يجبر بدم، وأما من ترك واجباً من واجبات الحج؛ فالحج صحيح، وعليه دم، ومن ترك سُنة من سُنن الحج فلا شيء عليه، وقد نقص أجره. وبعض هذه المحظورات: كالطيب، وتغطية الرأس إن فعلها نسياناً، فليس فيه فدية، ولكن إن فعلها عمداً، أو اضطراراً ففيه فدية.
السُّنة أو المستحب	أعمال في الحج والعمرة، من أداها فله أجر، ومن تركها فلا إثم عليه، ولا فدية، ولا كفارة.
الفدية	الفدية، والفدى، والفداء، بكسر الفاء في الجمع، كله بمعنى واحد: وهو ما يُقدَّم من مال، ونحوه، مقابل أمر ما. وفدية الأذى في الاصطلاح الشرعي: ما يُقدَّم لله تعالى جزاء ارتكاب بعض محظورات الإحرام، كلبس المخيط، ومس الطيب، ونحو ذلك.
الكفارة	فعل ما يكفر الذنب، أو يجبر النقص، وتكون بذبح بدنة، أو بقرة، أو شاة، أو ما يقوم مقامه من طعام، أو صيام.



<p>ثلاثة أيام بعد يوم النحر، ويصح بالنسبة للمبيت بمنى أن يتمجل، ويكتفي بيومين منها، ويكره فيها الصيام .</p>	<p>أيام التشريق</p>
<p>الطواف لفة: الدوران حول الشيء، ومنه سُمِّيَ "الطائف" لمن يدور حول البيت حافظاً له ، والطواف شرعاً: الدوران حول الكعبة سبعة أشواط متتالية، من غير فاصل يُعتمد به.</p>	<p>الطواف</p>
<p>وهي اصطلاح الشرع: قطع المسافة بين النصف والمروة سبع مرات ذهاباً وإياباً، بعد طواف هي نسك حج أو عمرة .</p>	<p>السعي</p>
<p>ذبيحة الأنعام: البقر، والإبل، والغنم، واحده: هديّة، وهديّة.</p>	<p>الهدي</p>
<p>ذبح ما تصح به الأضحية من الأنعام؛ بسبب النسك، أو العيد .</p>	<p>الدم</p>
<p>المكوث هي مزدلفة، أو منى ، بما يعادل منتصف الليل ، ولا يشترط النوم، أو الاستلقاء، بل يكفي التواجد فيها .</p>	<p>المبيت</p>
<p>هو يوم النحر، وفيه قوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ (البقرة: ١٩٦) وإنما قيل "الحج الأكبر" وقيل: سُمي بذلك؛ لكثرة الأعمال فيه.</p>	<p>الحج الأكبر</p>
<p>هو يوم الثامن من ذي الحجة؛ سُمي بذلك؛ لأن الناس كانوا يرتوون فيه من الماء تزوداً للخروج لمنى ، وعرفة، وهو اليوم الذي يخرج فيه الحجيج لمنى؛ للمبيت فيها.</p>	<p>يوم التروية</p>
<p>القرّ؛ مأخوذ من القرار، وهو المستقر من الأرض، ويوم القرّ هو اليوم التالي ليوم النحر، وهو الحادي عشر من ذي الحجة، سُمي بذلك؛ لأن الحجيج يقرّون فيه؛ أي يسكنون ويقيمون بمنى؛ لاستكمال الرمي.</p>	<p>يوم القرّ</p>



فضل الحج والعمرة

أولاً: ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: « من حجَّ فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » متفق عليه، وعن أبي هريرة، أن رسول الله قال: « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما. والحج المبرور، ليس له جزاء إلا الجنة ». رواه البخاري

فالحج وغيره من صالح الأعمال من أسباب تكفير السيئات، إذا أداها العبد المسلم على وجهها الشرعي الذي أمرنا الله به، بيد أن الكبائر من الذنوب لا بد لها من توبة نصوح؛ لما في صحيح مسلم عن أبي هريرة: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « رأيتكم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً ما تقول: ذلك يبقي من ذنبه؟ قالوا: لا يبقي من ذنبه شيئاً. قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا. » وذهب الإمام ابن المنذر - رحمه الله -، وجماعة من أهل العلم إلى أن الحج المبرور يكفر جميع الذنوب؛ لظاهر الحديثين المذكورين.

ثانياً: عن مخزومة عن أبيه قال: سمعت سهيل بن أبي صالح قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « وقد الله ثلاثة الغارزي، والحاج، والمفتنر » سنن النسائي.

ثالثاً: الحج اجتماع عام للمسلمين يلتقون فيه من شتى أقطار الأرض، يكون من أسباب جمع كلمتهم، ووحدة صفهم، وإصلاح ذات بينهم، وتقوية أواصر المودة والإخاء فيما بينهم، مع ما يحصل فيه من التقه في الدين، والتعاون على مصالح الدنيا، وقيام كل شخص وطائفة بما يجب عليه نحو إخوانه مع الدعوة إلى الله - تعالى -، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتواصي بالحق، والصبر، والمرحمة، والتفاهم في القضايا المهمة والحوادث المستجدة، وتحصيل مراتب الله على القيام بهذه الطاعات من الأجر العظيم.

قال تعالى: ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَفَعَهُمْ وَإِدْرَكَوا أَسْمَ اللهِ مِنَّيَّامَ مَعْلُومَاتٍ عَلَيَّ مَا رَزَقْتَهُمْ مِن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكَلُوا مِنهَا وَأَطَعُوا الْبَاسِ الْفَقِيرَ ﴾ الحج: ١٨

قال الزمخشري: ذكر المنافع؛ لأنه أراد منافع مختصة بهذه العبادة دينية، ودنيوية، لا توجد في غيرها من العبادات. وعن أبي حنيفة. رحمه الله: أنه كان يفاضل بين العبادات قبل أن يحج، فلما حجَّ فضل الحجَّ على العبادات كلها؛ لما شاهد من تلك الخصائص، وكفى عن النحر والذبح بذكر اسم الله؛ لأن أهل الإسلام لا ينفكون عن ذكر اسمه إذا نَحروا، أو ذبحوا، وفيه تنبيه على أن الغرض الأصلي فيما يتقرب به إلى الله أن يذكر اسمه.

الزمخشري، الكشاف، سورة الحج، آية: ٢٨



تعريف الحج والعمرة وحكمهما

الشعيرة	التعريف	الحكم	الدليل
الحج	<p>لغة: القَصْدُ، والكَفُّ، والقُدُومُ، وسَبَرُ الشَّجَةِ بِالمِحْجَاجِ: للمِسْبَارِ، والغَلْبَةُ بِالحِجَّةِ، وكَثْرَةُ الاختِلَافِ والترُدُّدِ، وقَصْدُ مَكَّةَ لِلنُّسُكِ، وهو حَاجٌّ وحَاجِجٌ، ج: حُجَّاجٌ وحَجِيجٌ وحَجٌّ، وهي حَاجَةٌ من حَوَاجٍ.</p> <p>الفيروزآبادي، القاموس المحيط .</p> <p>وشرعاً: قصد مكة المكرمة، في وقت معين؛ لأداء مناسك مخصوصة .</p>	واجب في العمر مرة واحدة	<p>عن عاصم وهو ابن محمد ابن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: قال: عبد الله: قال: رسول الله: «بني الإسلام على خمس. شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله. وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان». رواه مسلم</p>
العمرة	<p>لغة: الزيارة، وقد اعْتَمَرَ. وأَعْمَرَهُ: أعانته على أدائها، وأن يَبْنِي الرَّجُلُ على امرأته في أهلها، وبالفتح: الشَّذْرَةُ من الخَرَزِ يَفْضَلُ بها النُّظْمُ، وبها سَمَّيتِ المرأةُ. والمُعْتَمِرُ: الزائرُ، والقاصِدُ للشَّيْءِ.</p> <p>الفيروزآبادي، القاموس المحيط .</p> <p>وشرعاً: زيارة المسجد الحرام، في أي وقت من أوقات السنة؛ لأداء مناسك مخصوصة.</p>	واجب في العمر مرة واحدة	<p>عن أبي هريرة، أن رسول الله قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور، ليس له جزاء إلا الجنة». رواه البخاري</p>



شروط وجوب الحج والعمرة

الشرط الأول

الإسلام، وضده الكفر؛ فالكافر لا يجب عليه الحج، بل لو حج الكافر لم يقبل منه .

الشرط الثاني

البلوغ، فمن لم يبلغ فلا حج عليه، ولو حج صح حجه تطوعاً وله أجره، فإذا بلغ أدى الفريضة؛ لأن حجه قبل البلوغ لا يسقط به الفرض.

الشرط الثالث

العقل، وضده الجنون، فالمجنون لا يجب عليه الحج، ولا يُحج عنه .

الشرط الرابع

الحرية، فالرقيق المملوك لا يجب عليه الحج، ولو حج صح حجه تطوعاً، وإذا عتق وجب عليه أن يؤدي الفريضة؛ لأن حجه قبل أن يتحرر لا يجزئ عن الفرض .

الشرط الخامس

الاستطاعة بالمال، والبدن، ومن الاستطاعة أن يكون للمرأة محرماً، فإن لم يكن لها محرماً فلا حج عليها " أ . هـ .



مسألة (١) :

بالتسبة للشرط الرابع: الحرية، فالرقيق المملوك لا يجب عليه الحج، ولو حج صح حجه تطوعاً، وإذا عتق وجب عليه أن يؤدي الفريضة؛ لأن حجه قبل أن يتحرر لا يجزئ عن الفرض. قال بعض العلماء: إذا حج الرقيق بإذن سيده أجزأه عن الفريضة، وهذا القول هو الراجح. الشيخ/ محمد الصالح العثيمين "فتاوى ابن عثيمين" (١١/٩-١١).

مسألة (٢) :

أوجب بعض العلماء شرطاً (الشرط الخامس) ، لوجوب الحج والعمرة على المرأة، وهو: وجود محرّم لها؛ لما روى ابن عباس رضي الله عنهما، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « لا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ »، فقام رجل فقال: يا رسول الله إنني اكتبت في غزوة كذا وكذا، وأنطلقت امرأتي حاجّة، فقال: «انطلق فحج مع امرأتك». مسحح ابن حبان

من هو المحرّم؟

المحرّم هو واحد من هؤلاء:



مسألة (٣) :

بالتسبة للشرط الخامس: الاستطاعة تتضمن أمرين:

الأول، القدرة على الذهاب إلى مكة المكرمة . شرفها الله تعالى . .

الثاني، القدرة على أداء المناسك .

النيابة في الحج

النيابة في الحج : إذا عجز المسلم ولم يستطع أداء فريضة الحج ؛ لكِبَر، أو مرض لا يرجى برؤه - شفاؤه - ، أو كان نَصُو الخَلقة - هزياً ضعيف الجسم - لزمه أن يقيم من يحج، ويعتمر عنه من حيث الواجب، ويجزئ - يكفي - عنه إن عوفي بعد الإحرام، وإن مات من لزمه (الحج والعمرة) أخرج من تركته .

الدليل على جواز النيابة :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «جاءت امرأة من خثعم عام حجة الوداع، قالت: يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً، لا يستطيع أن يستوي على الرحلة، فهل يقضي عنه أن أحج عنه؟ قال: نعم» - رواه البخاري

شروط من تصح نيابته في الحج، أو العمرة:

الأول: أن تتحقق فيه شروط الحج السابقة .

الثاني: أن يكون قد حج الفريضة عن نفسه .

مسائل في نيابة الحج:

- ١ - نيابة المرأة عن الرجل في الحج جائزة، إذا كانت النائبة قد حجت عن نفسها .
- ٢ - ينبغي لمن يريد أن ينيب في الحج أن يتحرى فيمن يستتبه أن يكون من أهل الدين، والأمانة؛ حتى يطمئن إلى قيامه بالواجب .
- ٣ - من مات قبل أن يحج، ويعتمر وهو مكلف، وله مال يكفي للحج والعمرة ، فإنه يجب أن يحج عنه من ماله قبل تقسيم التركة، ولو حج عنه أحد تبرعاً كفاه ذلك .
- ٤ - من كان عاجزاً عن الحج لمرض لا يرجى برؤه، أو لكبر، وهو غني وجب عليه أن ينيب من يحج عنه ويعتمر .
- ٥ - لا يجوز لأحد أن يحج مرة واحدة ويجعلها لشخصين؛ فالحج لا يجزئ إلا عن واحد، وكذلك العمرة، لكن لو حج عن شخص، واعتمر عن آخر في سنة واحدة أجزأه ذلك، إذا كان قد حج واعتمر عن نفسه؛ لأن كلاً من الحج والعمرة نسك مستقل .
- ٦ - من أعطي مالا ليحج عن غيره فتقص المال أو زاد، فإن كان بينهما شرط على رد الزائد وإكمال الناقص فعلى كلٍ منهما أن يفي بالتزامه ؛ لأن المسلمين على شروطهم، وإن لم يكن بينهما شرط، فإنه يأخذ الزائد ويكمل الناقص .



الخارطة المفهومية لصفة الحج والعمرة

صفة العمرة

أولاً،

٤ - الحلق أو التقصير

٢ - السمي

٢ - الطواف

١ - الإحرام

صفة الحج

ثانياً،

الحج خمسة أيام المتمجّل وستة أيام للمتأخريين إجمالاً على النحو التالي:

ليلة العاشر

المبيت بمزدلفة .

٣

اليوم التاسع

الوقوف بعرفة إلى
غروب الشمس .

٢

اليوم الثامن

الإحرام بالحج
ضحى، والبقاء في
منى .

١

أيام التشريق

١ - المبيت بمنى لثلاثي أيام التشريق .
٢ - رمي الجمار الثلاث كل واحدة بسبع حصيات .
٣ - طواف الوداع قبل الخروج من مكة المكرمة .

٥

اليوم العاشر

الذهاب إلى منى، والقيام بأعمال يوم النحر:
١ - رمي جمرة العقبة . ٤ - طواف الإفاضة .
٢ - ذبح الهدي . ٥ - السمي بين الصفا والمروة .
٣ - الحلق أو التقصير .

٤

الأنساك الثلاثة

النُّسُكُ: يراد به أفعال الحج، وأقواله. كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ البقرة: ٢٠٠ هذا هو معنى النسك، وهذا يخص شعائر الحج، وهو نوعان: نسك العمرة، ونسك الحج.

١ التمتع

أن يحرم بالعمرة وحدها في أشهر الحج، وهي: شوال، وذو القعدة، وعشر ذي الحجة، فيقصده بقلبه، ويشرع له التلفظ بما نوى، فيقول: لبيك عمرة، أو اللهم لبيك عمرة، أو أوجبت عمرة، أو اللهم إني أريد عمرة، فإذا وصل إلى مكة طواف، وسمى، وحلق أو قصر، ثم حل له كل شيء حُرِّمَ عليه بالإحرام، ثم يحرم بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة، ويأتي بأعمال الحج.

٢ القارن

أن يحرم بالعمرة والحج معاً، أو بالعمرة وحدها، ثم يدخل الحج عليها قبل أن يشرع في طوافها، فيقول: لبيك عمرة وحجاً، أو اللهم لبيك عمرة، أو أوجبت عمرة وحجاً، أو اللهم إني أريد العمرة والحج، أو يتلفظ بما نواه استحباباً بعد أن يقصدهما بقلبه، فإذا وصل إلى مكة طواف للقدوم وسمى، ويبقى على إحرامه إلى أن يتحلل يوم العيد، وإن أحب أن يؤخر السعي مع طواف الإفاضة فله ذلك.

٣ الأفراد

أن يحرم بالحج وحده، فيقصده بقلبه، ويتلفظ بما نواه استحباباً فيقول: لبيك حجاً، أو اللهم لبيك حجاً، أو أوجبت حجاً، فإذا وصل إلى مكة طواف للقدوم، وسمى للحج، ولا يقصر، ولا يحلق بل يبقى على إحرامه كالقارن إلى أن يتحلل يوم العيد، وإن أحب أن يؤخر السعي إلى يوم العيد مع طواف الإفاضة فله ذلك، وليس عليه دم بخلاف التمتع والقارن.

أفضل الأنساك الثلاثة، قال كثير من العلماء: التمتع لمن لم يسق الهدى، وهو النسك الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم، وصحابته رضي الله عنهم أجمعين.



الإحرام والمواقيت

الإحرام، هو **نية** الدخول في النسك بالحج، أو العمرة، أو فيهما معاً، فمن نوى الدخول في أحد النسكين يقال فيه أحرم، أي: تلبس بحال يحرم عليه فيها ما كان مباحاً له قبلها، كتغطية الرأس، ولبس المخيط، ومس الطيب، والنساء، والصيد.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ، **رواه البخاري**

المواقيت

المكانية

هي الأماكن التي يحرم منها من يريد الحج أو العمرة. وسرد تفصيلها في الصفحات القادمة

الزمانية

هي الأوقات التي لا يصح شيء من أعمال الحج إلا فيها، وهي شهر شوال، وذو القعدة، وعشر ليال من شهر ذي الحجة، قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ البقرة: ١٩٧.

مسألة، الأصل في تحديد المواقيت الزمانية لفريضة الحج القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ (سورة البقرة: ١٩٧) أي: وقت أعمال الحج أشهر معلومة، والعلماء مجمعون على أن المراد بأشهر الحج **شوال، وذو القعدة، واختلفوا في ذي الحجة**، هل هو بكماله من أشهر الحج، أو عشر منه؟



المواقيت المكانية للحاج والمعتمر

ذو الحليفة، وهو ميقات أهل المدينة وهو المسمى عند الناس اليوم أبيار علي، ويبعد عن مكة المكرمة مسافة ٤٢٠ كم تقريباً.

ذات عرق، وهي ميقات أهل العراق، وما بعدها ويحرم الحاج من الشربة والتي يقال لها اليوم (الخريجات) وتقع بين المشيق ووادي العتيق - ويبعد عن مكة حوالي ٩٢ كم.

قرن المنازل، وهو ميقات أهل نجد وهو المسمى اليوم «السهيل الكبير» وعلى معادلاته جنوباً ميقات وادي محرم - ويبعد عن مكة حوالي ٩٤ كم.

ياملج، وتسمى السعيدية وهي ميقات أهل اليمن عن طريق الساحل الجنوبي من الصجاء ويبعد عن مكة حوالي ١١٥ كم.

الوجهة، وهي ميقات أهل الشام ومصر وتركيا ومن سلك طريقهم وهي قرية صغيرة جداً تلي رابغ، والناس اليوم يحرسون من رابغ، ومن أحرم من رابغ فقد أحرم من الميقات؛ لأن رابغ قبل الوجهة ييسر وتبعد عن مكة المكرمة ٢٠٤ كم تقريباً.



- ميقات
- ميقات كبيرة
- ميقات متوسطة
- مدينة صغيرة
- قرية
- طريق رئيس
- طريق فرعي

وادي محرم، يقع على طريق الطائف المار بالطائف، حيث أجاز العلماء الإحرام منه - ويبعد عن مكة حوالي ٩٥ كم.



مسجدان لمسجد ذي الحليفة (أبهار علي) مبعات أهل المدينة؛ اللقطان بمدينة مزلف ومصمم الأطلس



قال ياقوت: الحَلِيفَةُ: بالتصغير أيضاً، والفاء، ذو الحليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها مبعات أهل المدينة، وهو من مياه جُشم بينهم وبين بني خفاجة من عَقِيل. **قلت:** وسميت مع مطلع العصر الحديث «بأبهار علي» نسبة إلى علي بن دينار، سلطان دارفور، الذي ظل طوال عشرين عاماً تقريباً يرسل كسوة الكعبة إلى مكة المكرمة من «الفاشر» عاصمة دارفور. وقال صاحب القاموس المحيط: **د** وُدُو الحَلِيفَةُ: على سِتَّةِ أميالٍ من المَدِينَةِ، وهو ماءٌ لِبَنِي جُشَمٍ مَبَعَاتٌ لِلْمَدِينَةِ وَالشَّامِ، وَيَبْنِ حَادَّةً وَذَاتِ عَرَقٍ.



مِيقَاتُ وَادِي مَحْرَمٍ

WADI MEHRIM MIQAT

مِيقَاتَا قَرْنِ الْمَنَازِلِ وَوَادِي مَحْرَمٍ



مسألة، من تخطى الميقات من غير
إحرام؟
عليه دم، إلا أن يرجع إلى ميقاته
ويحرم منه.

أحكام الحج والعمرة (تاريخياً وواقعياً)



مِيقَاتُ قَرْنِ الْمَنَازِلِ (السيول الكبير)



مِيقَاتُ الْجُحْفَةِ



قال ياقوت: **الْجُحْفَةُ**؛ بالضم ثم السكون، والفاء؛ كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وهي مِيقَاتُ أَهْلِ مِصْرَ وَالشَّامِ إِنْ لَمْ يَمْرُوا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ مَرُّوا بِالْمَدِينَةِ فَمِيقَاتِهِمْ ذُو الْحَلِيفَةِ، وَكَانَ اسْمُهَا مَهْيَعَةً، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْجُحْفَةُ؛ لِأَنَّ السَّيْلَ اجْتَحَفَهَا وَحَمَلَ أَهْلَهَا فِي بَعْضِ الْأَعْوَامِ، وَهِيَ الْآنَ خَرَابٌ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ سَاحْلِ الْجَارِ نَحْوُ ثَلَاثِ مَرَاهِلَ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ أَقْرَبِ مَوْضِعِ فِي الْبَحْرِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ سِتِّ مَرَاهِلَ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ غَدِيرِ حُجْمٍ مِيلَانِ، وَقَالَ السَّكْرِيُّ: الْجُحْفَةُ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاهِلَ مِنْ مَكَّةَ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، وَالْجُحْفَةُ أَوَّلُ الْغُورِ إِلَى مَكَّةَ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْوَجْهِ الْأَخْرَى إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ، وَأَوَّلِ الثَّغْرِ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ أَيْضًا الْجُحْفَةُ، وَحَذَفَ جَرِيرُ الْهَاءِ وَجَعَلَهُ مِنَ الْغُورِ فَقَالَ:

قَدْ كُنْتُ تُرَى تُرَى نَجْدٍ وَسَاكِنَهُ،

فَالْغُورَ غُورًا بِهِ عُسْفَانٌ وَالْجُحْفُ

لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَنَحْوَ الشَّامِ نَبْتًا،

قَالَتْ جُعَادَةٌ: هَذِي نَبِيَّةٌ قَدَفٌ



قَلَّتْ: الْجُحْفَةُ الْيَوْمَ، قرية بينها وبين البحر الأحمر ١٠ كم، وهي الآن غير مأهولة، ويُحَرِّمُ النَّاسُ مِنْ مَدِينَةِ رَابِعٍ، وَالتّي تبعد عن مكة المكرمة ٢٠٤ كم تقريباً .



قال الفيروزآبادي: **وَيَمَلَمُ** أو **أَمَلَمُ** أو **يَمَلَمُ** أو **يَمَلَمُ**: ميقات اليمن: جبل على مَرَحَلَتَيْنِ من مكة. وقال ياقوت: **يَمَلَمُ**: ويقال الملم، والملمم المجموع: موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن؛ وفيه مسجد مُعَاذ ابن جبل، وقال المرزوقي: هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث، وقيل: هو واد هناك، قال أبو دهب:

فما نام من راع ولا ارتد سامر

من الحي حتى جاوزت بي يملما

قلت: **يَمَلَمُ**، واد على طريق اليمن يبعد حوالي ١٠٠ كم عن مكة، قرب قرن الخيشن، ويحرم سكان جنوبي المملكة، وأهل اليمن من قرية السعدية في يومنا هذا.



مِيقَاتُ يَمَلَمُ



من كان منزله دون المواقيت

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، «وقَّت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يلمم، فمن أين أتى عليهم من غير أهلين ممن كان يريد الحج والعمرة، فمن كان دونهن فهله من أهله وكذلك حتى أهل مكة يهلون منها» - رواه البيهقي.

من كان منزله أقرب إلى مكة من هذه المواقيت فيحرم من مكانه، كذلك من كان بمكة وأراد الحج فمماقاته منازل مكة؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «حتى أهل مكة من مكة» - متفق عليه.

قال الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله تعالى - : من كان دون المواقيت أحرم من مكانه، مثل: أهل أم السلم، وأهل بحرة، يحرمون من مكانهم، وأهل جدة يحرمون من بلدهم؛ لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس: «ومن كان دون ذلك - أي دون المواقيت - فمهله من حيث أنشأ» وهي لفظ آخر: «فمهله من أهله، حتى أهل مكة يهلون منها».

أما في العمرة، فيحرم من كان في الحرم من أدنى الحل؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن أبي بكر: «أخرج بأختك - يعني عائشة لما طلبت منه العمرة - من الحرم فلتهل بعمرة» - متفق عليه.





مِيقَاتُ الْعُمْرَةِ مِنْ بَمَكَةَ (١).



مسجد التنعيم ، مسجد عائشة رضي الله عنها ،

الْحِجَلُ؛ لأن عائشة رضي الله عنها، لما ألحّت على النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتمر عمرة مفردة، بعد أن حجّت معه قارئة، أمر أخاها عبد الرحمن أن يذهب معها إلى **التنعيم**؛ لتحرم منه بعمرة، وهو أقرب ما يكون من الحِجَلِ إلى مكة، وكان ذلك ليلاً، ولو كان الإحرام بالعمرة من مكة، أو من أي مكان من الحرم جائز، لما شق النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه، وعلى عائشة وأخيها، بأمره أخاها أن يذهب معها إلى التنعيم لتحرم

منه بالعمرة. وقد كان ذلك ليلاً وهم على سفر، ويحوجه ذلك إلى انتظارهما، والإذن لها أن تحرم من منزلها معه ببطحاء مكة، وعملاً بسماحة الشريعة الإسلامية ويسرها؛ ولأنه ما خيّر بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وحيث لم يأذن لها في الإحرام بالعمرة من بطحاء مكة، دل ذلك على أن الحرم ليس ميقاتاً للإحرام بالعمرة، وكان هذا مخصصاً لحديث: "وقّت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يلملم، هنّ لهنّ ولنّ أتى عليهنّ من غير أهلهنّ ممن يريد الحج والعمرة، ومن كان دون ذلك فمهله من أهله، حتى أهل مكة من مكة". وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

محاذاة الميقات المكاني:

ومن كان طريقه يميناً أو شمالاً من هذه المواقيت، فإنه يحرم عند محاذاة ميقاته سواء كان في الطائفة، أم في الباخرة، أم في السيارة، والدليل على ذلك ما رواه البخاري رحمه الله في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "لما فتح هذان المصران أتوا عمر، فقالوا يا أمير المؤمنين: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدّ لأهل نجد قرناً، وهو جور عن طريقنا، وإننا إن أردنا قرناً شق علينا، قال: فانظروا حدوها من طريقكم؛ فحدّ لهم ذات عرق" رواه البخاري

فإن لم يُحاذِ ميقاتاً مثل **أهل سواكنّ في السودان**، ومن يمر من طريقهم، فإنهم يحرمون من جُدّة (٢).

١ - من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء بالملكة العربية السعودية .

٢ - موقع مناسك لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.



مستحبات الإحرام

الدليل	سنن الإحرام
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: « نَفَسْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، بِالشُّجْرَةِ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ أَبَا بَكْرٍ، بِأَمْرُهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَهْلُ ». رواه مسلم	الاغتسال قبل الإحرام
عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: «كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ، وَنَحْلُهُ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ». رواه البخاري	تطيب الرجل في بدنه لا في ملابسه إحرامه .
عن ابن عمر أن رجلاً نادى فقال: « يا رسول الله ما يجتنب المحرم من الثياب، فقال: لا تلبسوا السراويل، ولا القمص، ولا البرنس، ولا العمامة، ولا ثوب مسه الزعفران، ولا ورس (نبات كالتَّمَسِيمِ) ، وليحرم أحدكم في إزار، ورداء، ونعلين، فإن لم يجد نعلين، فليلبس خفين وليقطعهما، حتى يكونا إلى الكعبين ». صحيح ابن خزيمة	إحرامه في إزار ورداء أبيضين ونعلين .
عن ابن عباس، عن عمر، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: « الليلة أتاني آت من ربي وهو بالعقيق أن صل في هذا الوادي المبارك، وقُلْ: عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ ». رواه البخاري	الإحرام بعد صلاة، وكونها فريضة أولى .
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَلَمَّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ بِهِ أَهْلٌ ». رواه البخاري	أن يحرم حال كونه راكباً مستقبلاً القبلة .

ويجوز للمحرم أن يتقويم بجمل متاعه وفراشه على رأسه، وتغيير ملابسه الإحرام وتطهيرها إذا اصنفت، أو لم تصنع بحيث يغيرها بأن يلبس إزاراً بدل الإزار، ورداءاً بدل الرداء، وهكذا المرأة لا بد أن تغير ملابستها قيصاً بدل القمصين بوجهاً بدل الشمار.



يجوز للمحرم





أمثلة مصورة	التفصيل	محظورات الإحرام
	إزالة شعر الرأس بحلق، أو نتف، أو قلع ونحو ذلك .	المحظور الأول
	تقليم الأظفار ممنوع منه المحرم حال الإحرام، أشبه بإزالة الشعر .	المحظور الثاني
	لبس الرجل اللباس المخيط وهو المفصل على قدر البدن، مثل: الثوب والقفازين .	المحظور الثالث
	تغطية الرأس بملاصق، كالتطاقيه ونحوها، فإنه من محظورات الإحرام .	المحظور الرابع
	تعمد استعمال الطيب بعد الإحرام في الثوب، أو البدن، أو غيرهما .	المحظور الخامس
	صيد البهر، سواء للمحرم، أو غير المحرم؛ ذكراً أو أنثى، من خلال التمرض للصيد النهري بالقتل، أو التقفير داخل حدود الحرم .. والمحرم لا يجوز له فعل ذلك داخل، وخارج حدود الحرم .	المحظور السادس
عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يَنْكَحُ، وَلَا يَخْطُبُ» . رواه مسلم	عقد النكاح .	المحظور السابع
	ومن أعظم محظورات الإحرام على الرجل والمرأة الجماع .	المحظور الثامن



صفة الغمرة



لباس الإحرام

إذا وصلت إلى الميقات، فاغتسل وتطيب إن تيسر لك ذلك، ثم البس ثياب الإحرام إزاراً ورداءً، والأفضل أن يكونا أبيضين، والمرأة تلبس ما تشاء من الثياب غير متبرجة بزينة، ثم تتوي بالإحرام بالعمرة وتقول: **لبيك عمرة: « لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك »**. ويجهر بها الرجال ولا تجهر بها النساء، ثم تكثر من التلبية، والذكر، والاستغفار.

مسألة:

ليس للإحرام ركعتان تسميان (ركعتي الإحرام) لكن لو صادف وقت حضور صلاة فريضة فإنه يحرم بعدها لفعله صلى الله عليه وسلم.

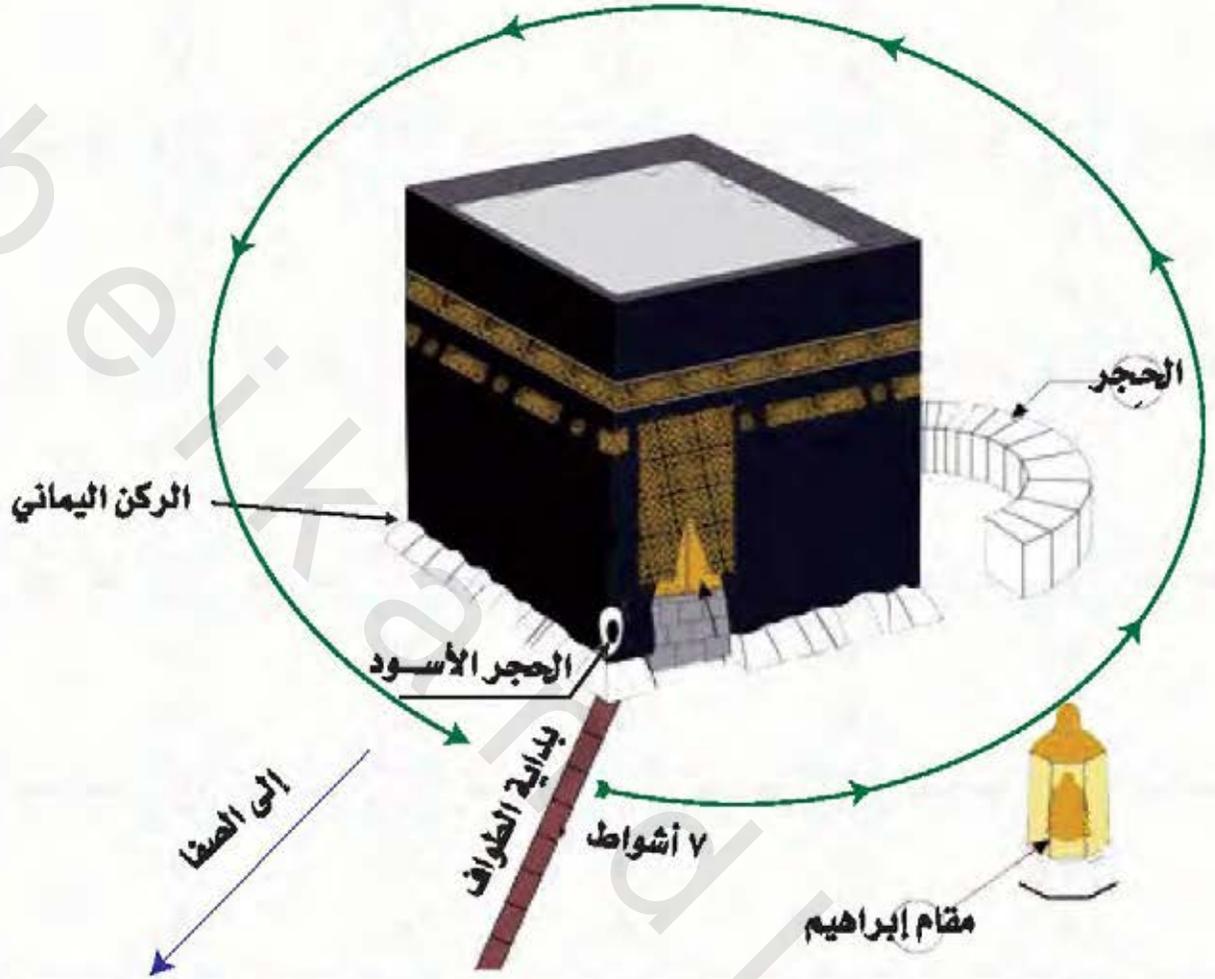
أولاً: الطواف بالبيت العتيق

إذا وصلت إلى المسجد الحرام فقدم رجلك اليمنى، قائلاً: (بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم افتح لي أبواب رحمتك)، (أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم) وهذا الدعاء يقال عند دخول سائر المساجد، ثم تبدأ بالطواف، وفي هذا الطواف أول ما يقدم ينبغي للرجل أن يفعل شيئين: أحدهما: **الاضطباع** من ابتداء الطواف إلى انتهائه، وصفة الاضطباع: أن يجعل وسط رداءه داخل إبطه الأيمن، وطرفيه على كتفه الأيسر، فإذا فرغ من الطواف أعاد رداءه إلى حالته قبل الطواف؛ **لأن الاضطباع محله الطواف فقط**.



الاضطباع

الثاني: الرَّمْلُ في الأشواط الثلاثة الأولى فقط، والرَّمْلُ: إسراع المشي مع مقاربة الخطوات، وأما الأشواط الأربعة الباقية فليس فيها رمل، وإنما يمشي كعادته.



الحجر الأسود

يُسن للحاج والمعتمر إذا أراد الطواف بالبيت العتيق استقبال الحجر الأسود عند بدء الطواف وتقبيله إن أمكن، وإلا لمسه بيده، أو بعضاً ونحوها وقبلها، فإن لم يمكنه كل هذا أشار بيده إليه، وقال بسم الله، والله أكبر؛ ففعل النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك، ويُسن استلام الركن اليماني باليد في كل شوط من غير تقبيل، إن تيسر له ذلك، فإن لم يتيسر فلا يزاحم الناس، وإن لم يتيسر الاستلام فلا تشرع الإشارة كما هو الحال مع الحجر الأسود، ويُسن أن يقول بين الركن اليماني، والحجر الأسود: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ سورة البقرة ٢٠١، ويدعوي الملتزم، والملتزم هو المكان الذي بين باب البيت والحجر الأسود؛ لثبوت ذلك من فعله عليه الصلاة والسلام.

ومن آداب الطواف: ١- أن يطوف وهو في حالة خشوع، وخضوع، واستشعار لعظمة الله - سبحانه - ورضبة فيما عنده.

٢- عدم الكلام فيه إلا لحاجة؛ لقوله - ﷺ -: (الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ فَأَقْلُوا مِنْ الْكَلَامِ).



ثانياً، صلاة ركعتي الطواف



مقام إبراهيم

ركعتا الطواف سنة مؤكدة، فمن تركها سقطت؛ حيث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد فعلها وواظب عليها، وأنها مذكورة في قوله تعالى: ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ فإن المحافظة عليها سنة مؤكدة، وأن تكون خلف المقام، أو قرب المقام، لكن إذا امتلأ ذلك المكان، أو شغل بالطائفين، صلاها خلف الطائفين ولو بعيداً عن المقام، ولو كان مقابل: الباب، أو الحجر، أو خلف بئر زمزم، فأينما صلاها أجزأت عنه.

أخطاء في ركعتي الطواف:

١- اعتقاد لزوم أداء الركعتين خلف المقام مباشرة، أو قريباً منه، والمزاحمة للصلاة عنده، مع أن صلاة ركعتي الطواف عند المقام سنة، إن تيسرت والا جاز أن تصلى في أي موضع من المسجد.

٢- إطالة الركعتين بعد الطواف، والسنة التخفيف، فقد صلاهما النبي صلى الله عليه وسلم، فقرأ في الركعة

الأولى: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ وفي الركعة الثانية: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ بعد قراءة الفاتحة في الركعتين .

٣- ومن **البدع** ما يفعله البعض بعد ركعتي الطواف، حيث يقوم عند المقام فيدعو بدعاء يسمى "دعاء المقام" وهذا الدعاء لا أصل له في الدين .

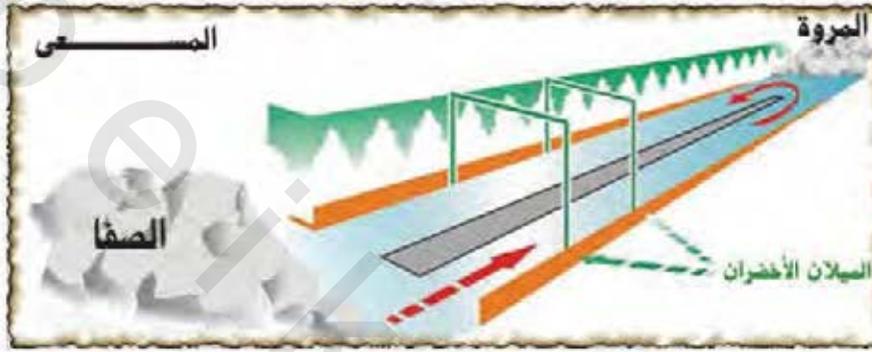
٤- قيام البعض بصلاة أكثر من ركعتين للطواف، وهو خلاف السنة المعروفة .

بعد الانتهاء من الطواف يستحب الشرب من ماء زمزم. من خلال التوجه إلى صنابير المياه، أو برادات المياه المنتشرة داخل وخارج المسجد الحرام؛ فزمزم إحدى آيات الله التي تطهر القلوب، وتزكي الأرواح. قال صلى الله عليه وسلم: « زمزم شفاء، زمزم لما شرب له » متفق عليه.





ثالثاً: السعي بين الصفا والمروة



أن يخرج الحاج، أو المعتمر من باب الصفا؛ لأنه أقرب باب إلى الصفا، ولخروج الرسول صلى الله عليه وسلم منه وهو يقول:

﴿لِنَّ الصفا والمروة من شعائر الله... الآية﴾ ، حتى إذا وصل إلى

الصفا رقاها، ثم استقبل البيت

وقال: الله أكبر (ثلاثاً) ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ثم يدعو بما يفتح الله عليه، ثم ينزل من على الصفا قاصداً المروة فيمشي في السعي ذاكراً داعياً إلى أن يصل إلى بطن الوادي المشار إليه **بالميل الأخضر** فيرمل مسرعاً إلى أن يصل إلى الميل الأخضر الثاني، وهو نهاية بطن الوادي الذي رملت فيه هاجر أم إسماعيل عليهما السلام، ثم يعود إلى المشي في سكونة ذاكراً، داعياً، مصلياً على النبي صلى الله عليه وسلم، إلى أن يصل إلى المروة فيرقاه، ثم يكبر ويهلل ويدعو كما صنع على الصفا، ثم ينزل فيسعى ماشياً إلى بطن الوادي، فيهرول، ولما يخرج منه يمشي حتى يصل إلى الصفا فيرقاه، ثم يكبر ويهلل ويدعو، ثم ينزل قاصداً المروة فيصنع كما صنع أولاً حتى يتم سبعة أشواط كاملة.

شروط السعي:

- ١- الترتيب بينه وبين الطواف: بأن يأتي به بعد الطواف، فلو سعى، ثم طاف أماده .
- ٢- الموازنة بين الأشواط، ولا يضر الفصل اليسير ولا سيما إذا كان لضرورة كحبس بول ونحوه.
- ٣- إكمال العدد سبعة أشواط، فلو نقص شوط، أو حتى ذراع من شوط لم يجز.
- ٤- وقوعه بعد طواف صحبح سواء كان الطواف واجباً، أو سنة، غير أن الأولى أن يكون بعد طواف واجب كطواف القدوم أو طواف ركن كطواف الزيارة.

سُنن السعي:

- ١- الخبيب، الهرولة - الرمل: وهو سرعة المشي بين الميلين الأخضرين، وهو سنة للرجل القادر عليه دون المرأة والعاجز.
- ٢- التوقف على الصفا والمروة؛ للتهليل، والتكبير، والدعاء فوقهما.
- ٣- التهليل، والتكبير، والدعاء على كل من الصفا والمروة في كل شوط من الأشواط السبعة.
- ٤- قول: الله أكبر (ثلاثاً) عند رقيه على الصفا، أو المروة في كل شوط، وكذا قول: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده.
- ٥- الموازنة بينه وبين الطواف إن لم يكن هناك مانع شرعي. موقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.



رابعاً: الحلق أو التقصير



الحلق أفضل من التقصير

إذا أتم الحاج، أو المعتمر السعي خرج من المسعى وحلق رأسه، أو قصر من جميع الشعر، والحلق أفضل؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمَحْلِقِينَ، قَالُوا: وللمقصرين، قال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمَحْلِقِينَ، قَالُوا: وللمقصرين، قالها ثلاثاً قال: وللمقصرين». **فائدة:** اعلم أخي المعتمر أن الشعر هو بضاعة مخلوفة، وعند حلق الشعر فيكل شعرة تأخذ حسنة، وتذهب عنك سيئة، وترتفع بها درجة.

وأقل الواجب عند الحنفية ربع الرأس، وعند الشافعية ثلاث شعرات، أما عند المالكية فاستيعاب جميع الرأس بالحلق، أو بالتقصير. (لا تنس أن تقليد المذاهب جائز). ويستحسن عند الحلق أن يقال: (الحمد لله على ما هدانا، الحمد لله على ما أنعم به علينا، اللهم هذه ناصيتي، فتقبل مني واغفر لي ذنوبي)، (اللهم اغفر لي، وللمحلقين، والمقصرين يا واسع المغفرة، آمين).

أما إذا كان الحاج متمتعاً بالعمرة إلى الحج، فإن التقصير أفضل، ويترك الحلق للحج، وبعد الفراغ من الحلق أو التقصير، يقول: (الحمد لله الذي قضى عنا نُسُكَنَا). فإذا فعل ذلك يتحلل المعتمر، ويحل له كل شيء حرم بالإحرام. **أما ما تختص به المرأة في الحلق والتقصير:** فإنه ينبغي لها أن لا تحلق شعر رأسها، وتكتفي بالتقصير منه قدر أنملة؛ أي: رأس الأصبع.

لبس المخيط قبل الحلق ناسياً

س: ما حكم من نسي الحلق، أو التقصير في العمرة فلبس المخيط، ثم ذكر أنه لم يقصر، أو يحلق؟
ج: من نسي الحلق أو التقصير في العمرة، فطاف، وسمى، ثم لبس قبل أن يحلق أو يقصر، فإنه ينزع ثيابه إذا ذكر، ويحلق أو يقصر، ثم يعيد لبسهما، فإن قصر، أو حلق وثيابه عليه جهلاً منه، أو نسياناً فلا شيء عليه وأجزأه ذلك، ولا حاجة إلى الإعادة للتقصير، أو الحلق، لكن متى تبته فإن الواجب عليه أن يخلع حتى يحلق أو يقصر وهو محرم.



صفة الحج

من جاء قاصداً الحج فهو إما متمتع، أو قارن، أو مفرد، فإلتمتع قد حل من إحرامه بعد عمرته، والقارن، والمفرد مستمران في إحرامهما. وتبدأ أعمال الحج من اليوم الثامن من شهر ذي الحجة، وتنتهي في اليوم الثالث عشر، وهذا بيانها على النحو التالي:

واجبات الحج

١ الإحرام من الميقات

٢ الوقوف بعرفة حتى غروب الشمس

٣ المبيت بمزدلفة

٤ المبيت بيمى ليالي أيام التشريق

٥ رمي الجمار أيام التشريق

٦ الحلق أو التقصير

٧ طواف الوداع

أركان الحج

١ الإحرام

٢ الوقوف بعرفة

٣ طواف الإفاضة

٤ السعي بين الصفا والمروة

من ترك ركناً لم يتم الحج إلا به

يوميات الحج

يوم التروية	الثامن من ذي الحجة	أول أيام التشريق	الجمادي عشر من ذي الحجة
يوم عرفة	التاسع من ذي الحجة	ثاني أيام التشريق	الثاني عشر من ذي الحجة
يوم العيد	العاشر من ذي الحجة	ثالث أيام التشريق	الثالث عشر من ذي الحجة

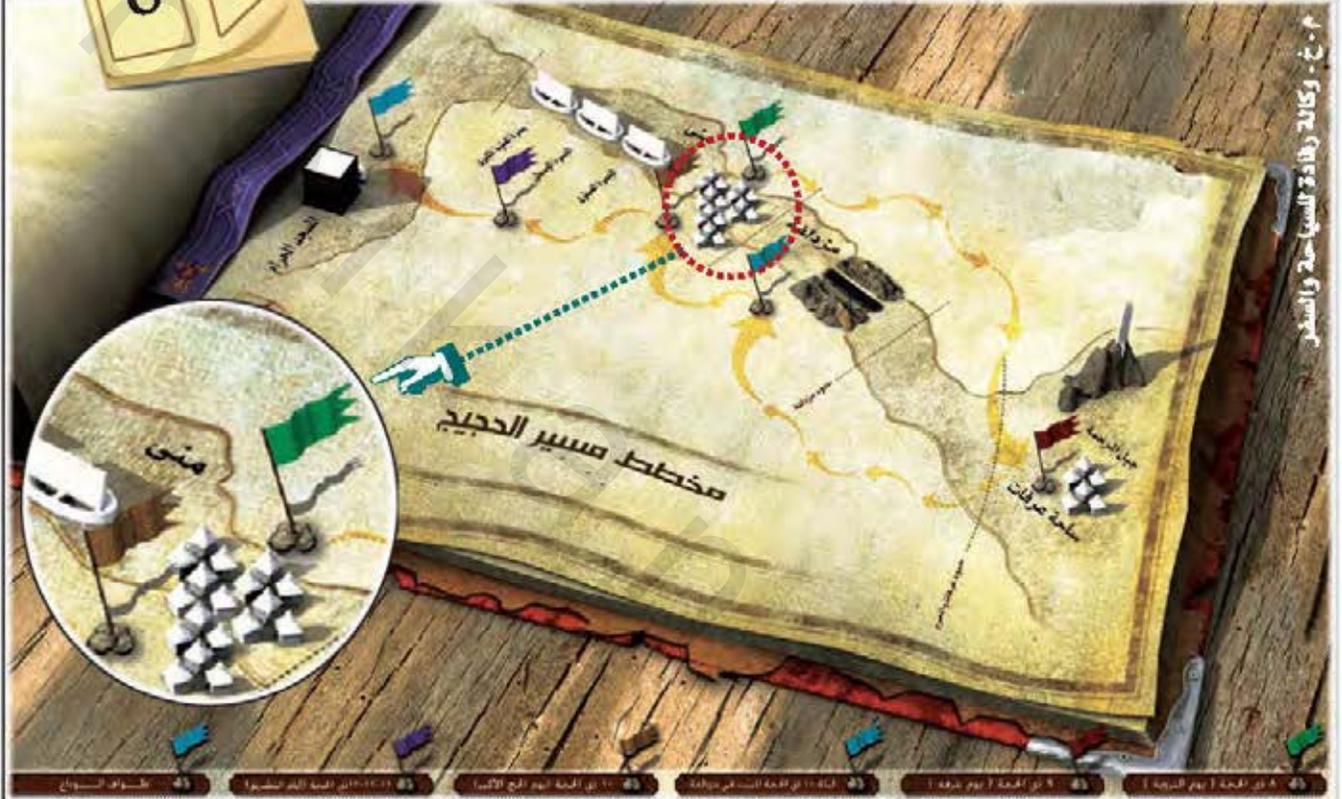
من ترك واجباً عليه فدية ر شاة تذبح في مكة .



ذو الحجة

٨ ٨

أولاً، يوم التروية (الثامن من ذي الحجة)



٢٠٠٤ - وكالة ريادة السياحة والسفر

أعمال الحج (يوم التروية، ٨ من ذي الحجة)

ويوم التروية، لأنهم كانوا يترجون فيه من الماء لما يقد، أو لأن إبراهيم، عليه السلام كان يتروى ويتكسر في رؤياه فيه، وفي التاسع عرفة، وفي العاشر استعمل القاموس المحيط التروية: بمكة، سمي بذلك لأنهم كانوا يتروون به من الماء أي يحملونه في الروايا منه إلى عرفة لأنه لم يكن بعرفة ماء؛ قاله عياض - معجم البلدان

- ١- إذا كان يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة أستحب للذين أحلوا بعد العمرة، وهم المتمتعون أن يحرموا بالحج ضحى من مساكنهم، وكذلك من أراد الحج من أهل مكة. أما القارن والمفرد الذين لم يحلوا من إحرامهم فهم باقون على إحرامهم الأول.
- ٢- يستحب الاغتسال، والتنظيف، والتطيب، وأن يفعل ما قفل عند إحرامه من الميقات.
- ٣- ينوي الحج بقلبه ويلبي قائلاً: لبيك حجاً، وإن كان خائفاً من عائق يمتعه من إتمام حجه اشترط فقال: فإن حبسني





حابس فمحلي حيث حبستني، وإذا كان حاجاً عن غيره نوى بقلبه، ثم قال: لبيك حجاً عن فلان، أو عن فلانة، أو عن أم فلان إن كانت أنثى، ثم يستمر في التلبية « لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ». وإن زاد: لبيك إله الحق لبيك، فحسن؛ لثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٤- يستحب التوجه إلى منى قبل الزوال، والإكثار من التلبية.

٥- يصلي بمنى الظهر، والعصر، والمغرب، والمساء، والفجر قصراً بلا جمع، إلا المغرب والفجر فلا يقصران؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس من أهل مكة وغيرهم قصراً، فلا فرق بين أهل مكة، وغيرهم؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بالإتمام، ولو كان واجباً عليهم لبيته لهم.

٦- يستحب للحاج أن يبيت بمنى ليلة عرفة؛ لفعله صلى الله عليه وسلم، فإذا صلى الفجر مكث حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت سار من منى إلى عرفات ملياً، أو مكبراً؛ لقول أنس رضي الله عنه: **كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه، ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه**، وقد أقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك، لكن الأفضل لزوم التلبية؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لازمها.

موقع منى في المشاعر المقدسة



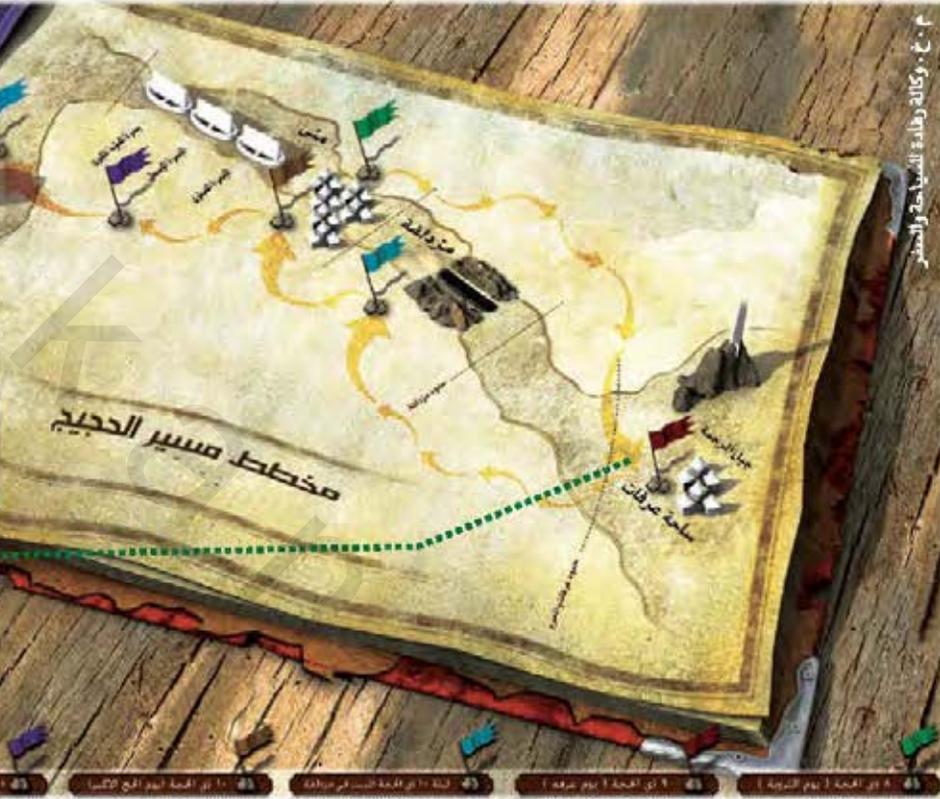


ذو الحجة

٩ ٩

ثانياً، يوم عرفة (التاسع من ذي الحجة)

وصرفه كلها موقف



٣٠٠ - وكالة وزارة السياحة والحضر

أعمال الحج (يوم الوقوف بعرفة ٩ من ذي الحجة)

فضل يوم صرفه، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثَّانَةَ بْنِ مَبَّاسِ بْنِ مَرْزَاسِ السُّلَمِيِّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، مَا خَلَا الظَّالِمَ. فَإِنِّي أَخَذْتُ لِلْمَظْلُومِ مِنْهُ. قَالَ: «أَيُّ رَبِّ إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْتِ الْمَظْلُومَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَغَفَرْتُ لِلظَّالِمِ، فَلَمْ يُجِبْ عَشِيَّتَهُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ بِالْمَزْدَلِفَةِ أَمَّادُ الدُّعَاءِ، فَأَجِيبَ إِلَى مَا سَأَلَ، قَالَ: فَضَحِكُ رَسُولُ اللَّهِ، أَوْ قَالَ: تَبَسَّمَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأَمْسَى إِنْ هَذِهِ نَسَاخَةٌ مَا كُنْتَ تَضْحَكُ فِيهَا. فَمَا الَّذِي أَضْحَكَكَ؟ أَضْحَكَكَ اللَّهُ سَنَكَ قَالَ: «إِنْ عَدُوُّ اللَّهِ إِبْلِيسَ، مَا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ اسْتَجَابَ دُعَائِي، وَغَفَرَ لَأُمَّتِي، أَخَذَ التُّرَابَ فَجَمَلَ بِحُشْوَةٍ عَلَى رَأْسِهِ وَيَتَمَسُّ بِالْوَيْلِ وَالشُّبُورِ. فَأَضْحَكَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ.» سنن ابن ماجه و التماسك

١- يصلي الحاج صلاة الفجر بمعنى يوم التاسع من ذي الحجة، ثم ينتظر إلى طلوع الشمس؛ اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم، كما في حديث جابر "ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس" صحيح مسلم، فإذا طلعت الشمس توجه إلى عرفة وإلى موطن الحج الأكبر؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «الحج عرفة»، ويسن للحاج أن يكثر من الدعاء والتلبية، والتهليل والتكبير، فمن محمد بن أبي بكر الثقفي قال: «سألت أنساً. ونحن غاديان من منى إلى عرفات. كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: كان يلبي الملبى لا ينكر عليه، ويكبر المكبر فلا ينكر عليه.» روه البخاري



جبل الرحمة على صعيد عرفات



موقع عرفة في المشاعر المقدسة





مسجد نمره بعرفات

٢- يُسن للحجاج النزول **بنمرة** في بطن الوادي إلى الزوال إن تيسر ذلك؛ لفعل النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا زالت الشمس سُنَّ للإمام أو نائبه، أن يخطب في الناس خطبة تناسب الحال، يبين فيها ما شرع للحاج في هذا اليوم وبعده، ويأمرهم فيها بتقوى الله وتوحيده، والإخلاص له في كل الأعمال، ويحذرهم من محارمه.. وغير ذلك.

وبعد ذلك يصلي الحجاج الظهر والعصر قصراً وجمعاً

في وقت الأولى بأذان واحد، وإقامتين؛ لفعله صلى الله عليه وسلم كما في حديث جابر.

٣- إذا فرغ الحاج من الاستماع للخطبة والصلاة جمعاً وقصراً، فعليه أن ينطلق إلى عرفات؛ فقد أجمعت الأمة على أن **الوقوف بعرفة هو الركن الأعظم للحج**، وأنه لا يتم الحج إلا به، فمن لم يأت عرفة قبل طلوع فجر يوم النحر ولو لحظة، ولو ماراً، فقد فاته الحج بإجماع العلماء؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: **«الْحَجُّ عَرَفَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ»**.

٤- الوقوف بعرفة يبدأ من حين زوال شمس يوم التاسع إلى طلوع الفجر الثاني من يوم النحر؛ امتثالاً لفعل النبي صلى الله عليه وسلم؛ فإنه وقف بعد زوال الشمس؛ وهو القائل **ﷺ**: **«خذوا عني مناسككم»**، رواه مسلم من حديث جابر رضي الله عنه. موقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالملكة العربية السعودية.

مسألة: اختلف العلماء - رحمهم الله - فيما قبل الزوال من **يوم عرفة** هل يجزئ الوقوف فيه أم لا يجزئ؟ على قولين؛ الأكثرون على أن الوقوف لا يجزئ إلا بعد الزوال، لأنه موقف النبي **ﷺ** وفعله، وهذا قول الجمهور، وذهب الإمام أحمد وجماعة إلى أن الوقوف قبل الزوال يجزئ ويدرك به الحج، وأن وقت الوقوف يبدأ من طلوع الفجر يوم عرفة إلى طلوع الفجر يوم النحر، فلو وقف قبل الزوال في صباح عرفة وانصرف أجزاء ذلك، ولكن عليه **دم**؛ لأنه لم يقف إلى الغروب، واستدلوا بعموم حديث عروة بن مضرس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: **«من شهد صلاتنا هذه، ووقف معنا حتى ندفع، وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلاً أو نهاراً؛ فقد تمَّ حجه، وقضى تقته، فأطلق النهار، قالوا: فهذا يشمل ما قبل الزوال وما بعده، لكن الأحوط ما ذهب إليه الجمهور؛ لفعل النبي صلى الله عليه وسلم»**.



وضعت الدولة - رعاها
الله - لوحات إرشادية
بينت حدود عرفة
بعلامات وكتابات
توضح عرفة من غيرها،
فمن كان داخل الحدود
الموضحة فهو في عرفة،
ومن كان خارجها فهو
ليس في عرفة، وعلى
كل حاج أن يتأكد من
ذلك، وأن يتعرف على
تلك الحدود ليتأكد من
كونه في عرفة.





٣ - يصلي المغرب والعشاء بعد دخول وقت العشاء جمعاً بأذان واحد، وإقامة واحدة، ويؤخر سنة المغرب، والعشاء، والوتر إلى ما بعد فرض العشاء.

من الدعاء المأثور بمزدلفة: (اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلا في الجنة، وأن تصلح لي شأني كله، وأن تصرف عني الشر كله، فإنه لا يفعل ذلك غيرك، ولا يوجد به إلا أنت). ويكثر من الاستغفار.



٤ - يبیت الحاج بمزدلفة حتى منتصف الليل، ثم يتزود الحاج بالحصىات وعددها ٧٠ حصة (فوق حجم الحمص و دون البندق) لرمي الجمرات كلها « انظر الصورة ».

٥ - إذا طلع الفجر يُسن أن يصلي الصبح في أول وقتها، ثم يقول:

(الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد) ويصلي

على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ويدعو رافعاً يديه إلى السماء. موقع دليل الحج والمعتمر على الشبكة العنكبوتية.

يجب الانتباه إلى أن مزدلفة كلها موقف إلا وادي مُحَسَّر. « انظر الخارطة السابقة ».

المبيت في مزدلفة : أمر مفترض؛ لأن الرسول -صلى الله عليه وسلم- بات بها، وقال: (خذوا عني مناسككم). فالواجب على الحاج أن يبیت بها إذا انصرف من عرفات بعد الغروب يقصد مزدلفة، فيصلّي بها المغرب والعشاء قصراً وجمعاً، العشاء تفتين والمغرب ثلاث، بأذان واحد وإقامتين، ويبیت بها حتى يصلي بها الفجر، فإذا صلّى بها الفجر جلس بها أيضاً يذكر الله ويدعو مستقبلاً القبلة، وإن قرب من المشعر فحسن، ولكن كل مزدلفة موقف، والحمد لله، وفي أي مكان منها، يذكر الله ويدعو مستقبلاً القبلة حتى يسفر، فإذا أسفر انصرف إلى منى كما فعله النبي -ﷺ-. وهذا المبيت واجب عند أهل العلم على الصحيح، (الموقع الرسمي لسماعة الشيخ عبد الله ابن عبد العزيز بن باز - رحمه الله -).



مسجد المشعر الحرام بمزدلفة



ذو الحجة

١٠
10

رابعاً، يوم العيد - يوم النحر (اليوم العاشر من ذي الحجة)

موقع منى في المشاعر المقدسة



أعمال الحج (يوم العيد ، يوم النحر ، ليلة العاشر من ذي الحجة)

من السنة أن ينصرف الحاج من مزدلفة إلى منى إذا أسفر الصبح، وقبل أن تشرق الشمس من هذا اليوم، ويسن له أن يلبي في طريقه، فإذا وصل إلى منى قام بالأعمال المشروعة في يوم العيد؛ وهي خمسة على النحو التالي:





١ رمي جمرة العقبة (١)

إذا وصلت إلى **جمرة العقبة**، فارمها بسبع حصيات، ويُستحب أن تُكَبَّرَ مع كل رمية، ويجب عليك أن تسقط كل حصاة في الحوض رميةً. لا وضعاً باليد.. ولا يجب أن تصيب الشاخص، كما يظن البعض، حينما يرمون الشاخص حتى تضربه الحصاة، فترتد بعيداً عن الحوض، ومثل هذا لا يصح ولا يجزيء؛ لأن الشاخص إنما وضع لتستدل به على الحوض فقط، وليس ليكون هدفاً للرمي، فلا تجزئ الحصاة إلا إذا وقعت في الحوض رميةً.

(آخر وقت رمي جمرة العقبة: طلوع الفجر من يوم الحادي عشر).



جمرة العقبة

مسألة: لو شك الرامي كم رمى؟ ستاً أم سبعماً، فماذا يفعل؟

ج: هذا الحاج متيقن أنه رمى ستاً لكنه شك هل رمى السابعة أم لا؟ فهذا يبني على ما تيقنه وهو الست فيزيد واحدة، لكن لا يكن هذا دأبه بل ليحرص على التقيد بالعدد والتثبت؛ حتى لا يزيد في العبادة ما ليس منها، ولا يكون هذا مجالاً لفتح باب الوسواس لديه.

تنبيه: ويجب أن تثبته إلى أن حوض جمرة العقبة هو الحوض المخصص للرمي وليس المراد أن يرمي الجدار الشاخص، فترمي الحصى حتى تسقط في الحوض، وتلك الجهة هي الجهة الجنوبية بحيث تكون منى عن يمينك ومكة عن يسارك.

وعلى كل حاج يوقف التلبية عندما يرمي جمرة العقبة.

فقهي الصحيحين: عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما: (كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم من جمع إلى منى فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة).

مسألة: من أين يلتقط الحصى؟

لك أن تلتقط الحصى من أي مكان، حتى من منى، ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً في تحديد مكان دون غيره يستحب أن يلتقط فيه الحصى.

مسألة: ما حكم التوكيل لرمي الجمار؟

ج: لا يجوز للإنسان أن يوكل أحداً في رمي الجمار عنه ما دام قادراً، إلا إذا كان عاجزاً، أو مريضاً، أو كانت امرأة حاملاً تخشى على حملها، فلها أن توكل.



التحريم

٢

ثم بعد ذلك يقوم الحاج بنحر هديه إن كان عليه هدي بأن كان متمتعاً أو قارناً، أما المفرد فلا هدي عليه، ووقت النحر يمتد إلى آخر أيام التشريق، ويجب أن يكون في حدود الحرم، فلا يجوز نحر الهدي في عرفة مثلاً أو أي مكان من الحل، ويجوز ليلاً أو نهاراً من أيام التشريق، وليس له أثر في تحلل الحاج. ومن لا يقدر على شراء الهدي، يصوم ثلاثة أيام في الحج، قبل يوم النحر، أو في أيام التشريق، ولا يجوز لأحد أن يصوم أيام التشريق إلا من لم يجد الهدي من الحجاج، ويصوم سبعة إذا رجع إلى أهله. (آخر وقت النحر : غروب شمس آخر أيام التشريق ، وهو يوم الثالث عشر) .

وينبغي أن يراعي في هديه :



أ- تحقق السنن الشرعية في الهدي بأن يكون جذعاً من الضأن - وهو ما له ستة أشهر - أو ثيياً من المعز - وهو ما له سنة - وإن أراد أن يشترك مع غيره في بقرة، أو بدنة، فالثني من البقر ما تم له سنتان ودخل في الثالثة، ومن الإبل ما تم له خمس سنين ودخل في السادسة.

ب- أن تكون سليمة من العيوب التي تغل بالأضحية من عور بين، أو عرج، أو كسر قرن، أو قطع أذن، أو نحو ذلك.

ج- أن تكون سمينة جميلة، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر أصحابه أن يستسمنوا الأضاحي ويستحسنوها، وأن يستشرفوا القرن والأذن؛ للتأكد من سلامتها من العيوب.

ويستحب أن يقول عند نحره أو ذبحه: « بسم الله والله أكبر، اللهم هذا منك ولك، اللهم تقبل مني » رواه مسلم والبيهقي . ويوجهه إلى القبلة؛ فإن ذلك سنة، ولو ذبح إلى غير القبلة ترك السنة وأجزأته ذبيحته، ويستحب أن يأكل من هديه أو أضحيته، ويهدي ويتصدق لقوله تعالى: « فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير » الحج: ٢٨.



الحلق أو التقصير

٣

موس حلاقة للاستخدام لمرة واحدة فقط



ثم تحلق أو تقصر من شعرك والحلق أفضل، والمرأة تقص من طرف شعرها قدر أنملة، وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم للمحلقين، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: اللَّهُمَّ ارحم المحلقين. قالوا: والمقصرين يارسول الله، قال: اللَّهُمَّ ارحم المحلقين. قالوا: والمقصرين يارسول الله، قال: والمقصرين». وقال الليث حدثني نافع «رحم الله المحلقين مرة أو مرتين». قال: وقال عبيد الله حدثني نافع «وقال في الرابعة والمقصرين». ، فعلينا أن نغتنم دعوة خير البشر ولا نفرط في هذا، ولنتذكر أننا نحلق رؤوسنا؛ امتثالاً لأمر الله؛ واتباعاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا لم نبذل هذا الشعر اليسير لمرضاة الله، فكيف بأعظم منه من المال، والنفس، وغيرها؟ .

والأفضل أن يبدأ المحلق من جانب الرأس الأيمن ثم الأيسر. رواه مسلم من حديث أنس رضي الله عنه.

THE WORLD OF PILGRIMAGE

صفحة مختارة من كتاب أجنبي

charity. The pilgrimage to Mecca is required of every adult Muslim, man or woman, at least once in a lifetime, if they can afford it.

Mecca was a place of pilgrimage long before Islam: the Qur'an says that Abraham, Father of Israel, started the custom, and it is said that his son, Ishmael, Father of the Arab people, laid the paved area of green serpentine stone on which the Ka'ba was built.

The Ka'ba began as the sanctuary of many gods: a large, rough cube of grey-green granite blocks, slightly longer than a perfect square, with one diagonal aligned north to south, the other more or less east to west, obviously with



على الرغم من الجهود العظيمة التي تبذلها حكومة المملكة في سبيل تطوير الخدمات في الحج؛ إلا أن هناك بعض التصرفات الخاطئة من بعض الحجاج حينما لا يهتمون بأداء شعيرة الحلق والتقصير، هذه الشعيرة العظيمة في الأماكن التي حددها الحكومة، كأماكن الحلاقة المنتشرة في المشاعر، ومكة، فتجدهم - وللأسف - يحلقون أو يقصرون في الشوارع، أو الأزقة، أو بين الخيام، بصورة غير حضارية؛ لذلك يحاول أعداء الإسلام جاهدين تسليط الضوء على هذه المخالفات وتصويرها على أنها سلوك عام بين المسلمين في الحج، وهذا ما حاولت جاهداً من خلال هذا الأطلس الاستشهاد به من خلال هذه القصاصة من هذا الكتاب الأجنبي، والله من وراء القصد.



طواف الإفاضة

٤

طواف الإفاضة: ويسمى طواف الزيارة، وهو ركن في الحج، وركن في العمرة أيضاً باتفاق، من فاته بطل حجه وعمرته، ولا يجبر بدم، **فبعد الحلق أو التقصير:** يتحلل الحاج التحلل الأول، ويُسن له أن يخلع ملابس الإحرام، ويلبس ثيابه المعتادة، ويتنظف، ويتطيب، ثم ينطلق إلى البيت الحرام؛ ليطوف طواف الإفاضة، وهو طواف الحج، ويسمى أيضاً طواف الزيارة، وليس في هذا الطواف اضطباع ولا رمل. وبعد الطواف يصلي ركعتين خلف المقام، فإن لم يتيسر ففي أي مكان من المسجد الحرام.

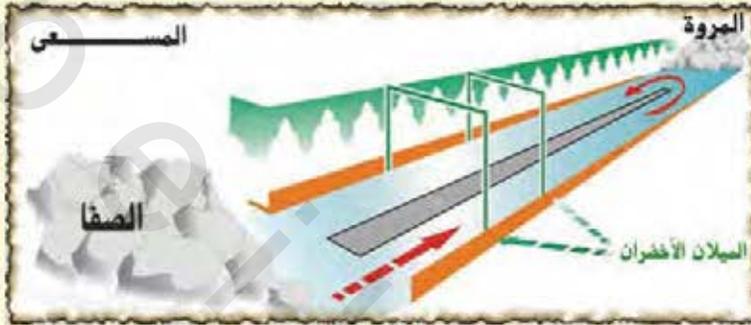
وقته: بطلوع فجر يوم النحر عند الأحناف، والمالكية، وقال الشافعي، وأحمد: يدخل وقته بمضي نصف ليلة النحر، ولا آخر لوقته، فإن وقته الممكّن، ولكن يجب فعله في يوم من أيام النحر عند الأحناف، أو في يوم من أيام ذي الحجة عند المالكية، فإن أخره كُره وعليه دم، وفعله يوم النحر أفضل؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم: أفاض (طاف) يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بهنئ، فيُسن الطواف في هذا اليوم.



(آخر وقت لطواف الإفاضة هو نهاية شهر ذي الحجة)



٥ السعي بين الصفا والمروة



السعي: بعد الطواف تسعى بين الصفا والمروة إن كنت متمتماً، أو كنت قارناً، أو مفرداً ولم تسع بعد طواف القدوم، فيجب عليك أن تسعى هنا. (آخر وقت السعي: نهاية شهر ذي الحجة).

فالمتمتع يسمى سعيين، سعياً لعمرته وسعياً لحجه، وأما **القارن والمفرد** فيسعيان سعياً واحداً؛ لحديث عائشة رضي الله عنها: «وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فقد طافوا طوافاً واحداً» تعني الطواف بين الصفا، والمروة وهو السعي، متفق عليه.

فائدة: اعلم أنه يوجد في الحج تحللان:

أ- تحلل أول وهو بالإتيان باثنين من ثلاثة من:

- ١- طواف الإفاضة ٢- رمي جمرة العقبة ٣- الحلق أو التقصير، والثلاثة يدخل وقتها بعد منتصف ليلة العيد ويحل بالتحلل الأول ما حُرِّم على المحرم سوى أمور النساء.
 - ب- وتحلل ثان وهو بالإتيان بالأمر الثلاثة، ويحل له بذلك ما حُرِّم بالإحرام.
- التحلل الأول: يكون بفعل اثنين من: طواف الإفاضة، والحلق أو التقصير، ورمي جمرة العقبة، والتحلل الثاني: يكون بإتمام الثلاثة.

والجماع قبل التحلل الأول يفسد الحج، ويلزم إتمامه والقضاء فوراً - أي في السنة القابلة - هذا إن كان عامداً غير ناسئ، ولا جاهل، لكونه بعيداً عن العلماء وتلزمه الكفارة، وهي: بدنة، فإن لم يجد فبقرة، فسبع من الشياه، فإن لم يستطع قوم البدنة واشترى بقيمتها طعاماً وتصدق به، فإن لم يستطع صام عن كل مد يوماً.

ومن ترك الإحرام من الميقات، أو رمي الجمرات الثلاث، فعليه ذبح شاة، فإن عجز صام عشرة أيام، ثلاثة في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله . وهكذا ينتهي الحاج من أعمال يوم العيد ، التَّحْرُّم .



ذو الحجة

11 11

خامساً: اليوم الأول من أيام التشريق (اليوم الحادي عشر من ذي الحجة)



أعمال الحج (اليوم الحادي عشر من ذي الحجة، اليوم الأول من أيام التشريق)

١ - بعد طواف الإفاضة في يوم العيد «النحر» يعود الحاج إلى منى للمبيت بها ليالي أيام التشريق الثلاثة، أو للمبيت ليلتين لمن أراد التعجل عملاً بقوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ البقرة: ٢٠٣، وَعَنْ نَبِيئَةِ الْهَدَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ» صحيح مسلم

يستمر التكبير المطلق إلى نهاية آخر يوم من أيام التشريق، ولا فرق في ذلك بين الحاج وغيره؛ لقوله تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُوباتٍ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ فالأيام المعلومات هي أيام العشر، والمعدودات أيام التشريق، قاله ابن عباس، ذكر ذلك البخاري عنه، وقال البخاري: كان ابن عمر، وأبو هريرة رضي الله عنهما يخرجان إلى السوق في أيام العشر فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما.

٢ - صفة الرمي: ويبدأ من بعد الزوال على النحو التالي:

١ تبدأ بالجمرة الصغرى « الأولى » وهي التي تلي مسجد الخيف، وهي أبعدهن عن مكة، فيرميها بسبع حصيات متعاقبات، يرفع يده مع كل حصاة، قائلاً: **الله أكبر**، ثم يتقدم قليلاً، ويأخذ جهة اليمين ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو الله بما يشاء ويتضرع إليه .

ب ثم يرمي الجمرة « الوسطى » كالأولى، بسبع حصيات متعاقبات، يرفع يده مع كل حصاة، قائلاً: **الله أكبر**، ويُسِّن أن يتقدم قليلاً بعد رميها، ويجعلها عن يمينه، ويستقبل القبلة، ويرفع يديه، فيدعو الله كثيراً .

ج ثم يرمي جمرة العقبة « الكبرى » كالسابتين، بسبع حصيات متعاقبات، يرفع يده مع كل حصاة، قائلاً: **الله أكبر**، ويُسِّن أن يستقبل الجمرة، ويجعل منى عن يمينه، ومكة المكرمة عن يساره، ولا يقف بعدها للدعاء كما فعل في السابتين .





١- هناك إجماع على أن وقت الفضيلة هي رمي جمرة العقبة الكبرى، من بعد الشروق من يوم العيد إلى الزوال، وهي الجمرات الثلاثة من بعد الزوال إلى الغروب في أيام التشريق .

٢- وهناك إجماع على أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن برمي جمرة العقبة الكبرى، قبل شروق الشمس للضعفة، والنساء، والصبيان؛ لكن هناك خلافاً: هل رموا قبل الفجر، أم بعده؟

الشخص الذي يتم فيه رمي الجمرات

أوقات الرمي ثلاثة

وقت قضاء

كل أيام منى (من ١٠ إلى ١٢ ذي الحجة) .

وقت أداء

الأوقات التي أذن فيها للضعفة (٢٤ ساعة) .

وقت فضيلة

وهو الوقت الذي رمى فيه الرسول ﷺ .

وقت الفضيلة: هي الأوقات التي رمى فيها النبي صلى الله عليه وسلم، واتفق كل الفقهاء على أن هذا هو الأفضل اتباعاً لسنة ﷺ، وهو بعد الشروق من يوم العيد إلى الزوال بالنسبة لجمرة العقبة الكبرى، ومن بعد الزوال حتى غروب الشمس لرمي الجمرات الثلاث، أيام الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، وهو موضع اتفاق بين المذاهب الإسلامية .



سابعاً، اليوم الثالث من أيام التشريق (اليوم الثالث عشر من ذي الحجة)

أعمال الحج (اليوم الثالث عشر من ذي الحجة، الثالث من أيام التشريق)

١- هو **خاص بمن تأخر** كما في قوله تعالى: ﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَجَلَّ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى ﴾ البقرة.



٢- ينبغي على الحاج أن يبيت بمِنَى ليلة الثالث عشر من ذي الحجة، الثالث من أيام التشريق، وإذا أخذت الشمس بالزوال يقوم برمي الجمرات الثلاث.

٣- يرمي الحاج الجمرات في اليوم الثالث من أيام التشريق بعد الزوال، كما رماها في اليومين السابقين، ويفعل كما فعل في اليوم الأول والثاني؛ اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم.

٤- فإذا عزم الرجوع إلى بلدك فطف طواف الوداع، فعن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال «أمر الناس أن يكون آخر عهدهم **بالببيت**، إلا أنه خفف عن الحائض». صحيح البخاري فمن هذا الحديث يتضح بأن الحائض والنفساء ليس عليهما طواف وداع. وبذلك تمت مناسك الحج بفضل الله وتوفيقه.



منى أيام التشريق



طواف الوداع

إذا أراد الحاج السفر فيطوف بالبيت بلا زَمَل ولا اضطباع ولا سمي، ويُسمَّى الطواف هذا بطواف الوداع، وهو واجب، فعن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال « أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلا أنه خُفِّفَ عن الحائض ». ثم يصلي ركعتي الطواف، ويأتي زمزم ويشرب من مائها مستقبلاً الكعبة، ويتضلع بشربه ما استطاع، ثم يأتي الملتزم، ويتضرع إلى الله - تعالى - بما يحب من أمر الدنيا، والآخرة، ويبدأ الدعاء بالحمد، والثناء، والصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) ويختمه بذلك، ويقول في الدعاء:

(اللهم البيت بيتك، والعبد عبدك، وابن عبدك، وابن أمك، حملتني على ما سخرت لي من خلقك، وبلغتني بنعمتك حتى أعنتني على قضاء مناسكك، فإن كنت رضيت عني فزدني منك رضاءً، وإلا فمُنْ عليّ بالقبول والرضا من محض فضلك يا ذا الفضل العظيم، ها أنا منصرف يا ذك غير مستبدل بك ولا بيتك، ولا راغب عنك ولا عن بيتك، اللهم فأصعبني العافية في بدني، والعصمة في ديني، وأحسن منقلبي، وارزقتني طاعتك ما أبقيتني، واجمع لي خيري الآخرة والدنيا، إنك على كل شيء قدير، اللهم ارزقتني العود بعد العود، المرة بعد المرة إلى بيتك الحرام، واجعلني من المقبولين عندك يا ذا الجلال والإكرام، اللهم لا تجعله آخر العهد من بيتك الحرام يا أرحم الراحمين).

ثم يستلم الحجر الأسود ويقبله أو يشير إليه في حال تعذر ذلك، ويمشي خارجاً من الحرم ووجهه تلقاء الباب، ولا يمشي القهقري إلى ظهره، ويلتفت مراراً إلى الكعبة متحسراً على مفارقتها، وأملأً هي العودة مرة أخرى إلى زيارة البيت العتيق، حيث الرحمة والمغفرة والرضوان من الله تعالى. موقع دليل الحاج والمعتمر إلى بيت الله الحرام

قال ﷺ: (الطواف بالبيت صلاة فأقلوا من الكلام).

في هذا الطواف يودع الحاج مكة المكرمة ويغادرها، وعدد أشواط طواف الوداع سبعة أشواط حول الكعبة المشرفة داخل البيت الحرام بمكة المكرمة.





الكعبة المشرفة بالمسجد الحرام

س : ما حكم من ترك طواف الوداع من الحجاج^(١) ؟

ج : قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا ينفر أحد منكم حتى يكون آخر عهده بالبيت" أخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وخُرَّجه الشيخان من حديثه أيضاً، قال: "أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن الحائض" وقد ودع عليه الصلاة والسلام البيت حين فرغ من أعماله في حجة الوداع، وأراد السفر وقال: "خذوا عني مناسككم".

هذه الأحاديث كلها تدل على وجوب طواف الوداع، إلا على الحائض، والنفساء، (وهو سنة عند المالكية)، فمن تركه من الحجاج فعليه دم؛ لكونه خالف السنَّة وترك نسكاً واجباً، هذا هو الصحيح من أقوال العلماء، وقد صح عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: "من ترك نسكاً أو نسيه فليهرق دماً"، وهذا قول أكثر العلماء، أما الحائض، والنفساء فليس عليها وداع لحديث ابن عباس المذكور وما جاء في معناه.

١ . موقع سلطة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله .

الخلاصة: أن طواف الوداع عند مفادرة مكة، وهو واجب عند الجمهور، إذا ترك صح الحج ووجبت القلبية د الدم، وهي ذبح شاة، فإن لم يجد هسيام مشرة أيام، ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله، وسيام الثلاثة في الحج لا يكون إلا في أيام التشريق، أو في أشهر الحج التي تنتهي بانتهاها شهر ذي الحجة. وهو سنة عند مالك، وهي قول للشافعي، وتمضى منه النساء عند الحيض، والنقاس .

الفدية في الحج (١)

الفدية : وهي ما يعطى فداءً للشيء، وسميت هنا فدية؛ لقول الله تعالى: ﴿ **فَفِدْيَةٌ** مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ .
أنواع الفدية : الفدية في الحج نوعان :

١ . على التخيير : وهي فدية حلق الشعر ، وتقليم الأظافر ، ولبس المخيط ، والتطيب ، وتغطية الرأس ، والمباشرة « **انظر الصفحة المقابلة** » ، وهي بالاختيار :
أ . صيام ثلاثة أيام .

ب . إطعام ستة مساكين ، لكل مسكين نصف صاع مما يطعم .
ت . ذبح شاة ، وتفريق جميع لحمها على الفقراء في الحرم .

لقوله تعالى : ﴿ **فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ** مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه ، قال له : (صم ثلاثة أيام ، أو أطعم ستة مساكين ، أو انسك شاة) متفق عليه .

وكذلك فدية قتل الصيد وهي بالاختيار :

أ . جزاء مثل ما قتل من النعم : أي يضمن بمثل الصيد من بهيمة الأنعام .
ب . أن يقومه بطعام عن كل مسكين مد .
ت . أن يصوم عن كل مد يوماً .

٢ . على الترتيب : وهو على المتمتع ، يلزمه شاة ، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج ، وسبعة إذا رجع؛
لقوله تعالى :

﴿ **فَإِذَا أَمِنْتُمْ** فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ .

تجب الفدية في ارتكاب محظورات الإحرام بثلاثة شروط :

- ١ . انعلم فلا تجب على الجاهل .
- ٢ . الذكر فلا تجب على النسائي .
- ٣ . الاختيار فلا تجب على المكره .

لحديث : " إن الله تجاوز عن أمته الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه " أخرجه ابن ماجه .



توضيح لبعض هدية المحظورات

١- الوطء الذي يوجب الغسل:

من جامع في الفرج قبل التحلل الأول فسد حجه، وعليه بدنة يفرق لحمها على الفقراء بمكة المكرمة، ويجب عليه أن يتمه ويقضيه بعد ذلك، والبعض الآخر يرى وجوب الدم فقط، أما من حصل له الجماع بعد التحلل الأول، فإنه لا يبطل حجه وعليه ذبح شاة يفرق لحمها على مساكين الحرم، والمرأة مثل الرجل في الفدية إذا كانت مطاوعة، وقيل عليه مع ذلك - إذا كان الباقي طواف الإفاضة - أن يخرج إلى أدنى الحل خارج الحرم ويحرم منه ويطوف طواف الإفاضة ويسمى بعده وهو محرم، والأصل في ذلك ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: الذي يصيب أهله قبل أن يفيض يعتمر ويهدي، ورجح هذا القول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

٢- المباشرة بشهوة فيما دون الفرج:

كالقُبلة بشهوة، والمفاخضة، واللمس بشهوة ونحو ذلك، سواء أنزل أو لم ينزل، من وقع منه ذلك فقد ارتكب محظورا من محظورات الإحرام، وحجه صحيح لكن عليه أن يستغفر الله ويتوب إليه، وقال بعض العلماء المحققين: ويجبر ذلك بذبح رأس من الغنم يجزئ في الأضحية يوزعه على فقراء الحرم المكي، وإن أطمع ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع، أو صام ثلاثة أيام أجزاء ذلك إن شاء الله تعالى، ولكن الأحوط أن يذبح شاة كما تقدم، والله أعلم. موقع الحج والعمرة، تطوير حرف لتقنية المعلومات ١٤٢٥ هـ.

الإحصار في الحج: من أحرم بحج أو عمرة، ثم منع من الوصول إلى البيت الحرام بحصر عدو فعليه أن يبقى على إحرامه، إذا كان يرجو زوال هذا الحابس قريبا، كأن يكون المانع عدواً يمكن التفاوض معه في الدخول وأداء الطواف والسعي، وبقية المناسك.

وكذلك إذا كان المانع من إكمال الحج أو العمرة: مرض، أو حادث، أو ضياع نفقة، فإنه إذا أمكنه الصبر لعله يزول المانع، أو أثر الحادث، ثم يكمل صبر، وإن لم يتمكن من ذلك فهو محصر على الصحيح، يذبح، ثم يحلق، أو يقصر، ويتحلل كما قال سبحانه: ﴿وَأْتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ﴾ وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ كَسِرَ أَوْ عَرِجَ أَوْ مَرِضَ، فَذَكَرَ مَقْنَاهُ. لَكِنْ إِذَا كَانَ الْمُحْصِرُ قَدْ قَالَ عِنْدَ إِحْرَامِهِ: فَإِنْ حَبَسْتَنِي حَابِسَ فَمَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ هَدْيٌ.»

وهل يجب عليه القضاء أم لا يجب عليه؟ الراجح أنه لا يجب عليه القضاء، إلا إذا كانت حجة الإسلام أو عمرته، فيؤدي الفرض بعد ذلك. موقع الحج والعمرة، تطوير حرف لتقنية المعلومات ١٤٢٥ هـ.



السنة عند زيارة المسجد النبوي الشريف (١)

ذكرنا في هذا الأطلس (أطلس الحج والعمرة: تأريخاً وفقهاً) ، وبالتحديد في القسم التاريخي منه ثانياً ، « المسجد النبوي وزيارة المسجد النبوي وشد الرحال إليه ، حيث بينا من خلال هذا القسم ، موقع المدينة وشيئاً من تاريخها العظيم ، وكيف تم بناء مسجدها الشريف ، وما هي أهم الخصائص التي اختلفت بها هذه المدينة المباركة ، ويسرنا في خاتمة الحديث عن القسم الثاني: « الحج والعمرة فقهاً » أن نتناول استحباب زيارة هذا المسجد العظيم أثناء الحج ، وليس لزيارة المسجد النبوي **إحرام ولا تلبية** ولا ارتباط بينها وبين الحج بتاتاً ، فلو أدت حجتك بدون زيارة فحجتك صحيح ، لكن رغب الرسول صلى الله عليه وسلم بشد الرحال إليه ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: المسجد الحرام ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الأقصى » صحيح البخاري. من هذا الحديث يتضح إنه **يسن للحاج** أن يزور مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ويصلي فيه قبل الحج ، أو بعده ، مع العلم أن هذه الزيارة ليست من شروط الحج ، ولا أركانه ، ولا واجباته ، ولا تعلق لها به ، ولكن ما دام أنه قد قطع المسافات الطويلة ، وتكبد المصاعب؛ فقد استحب له ذلك ، وكذا الصلاة فيه ، إذ ربما لا يتسنى له المجيء مرة أخرى ، ولا سيما أن الصلاة فيه بألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « صلاة في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » . رواه البخاري

ينبغي على الحاج إذا ما أراد أن يزور المدينة أن ينوي زيارة المسجد النبوي لا زيارة القبر النبوي؛ لأن شد الرحال على وجه التعبد لا يكون لزيارة القبور ، وإنما يكون للمساجد الثلاثة. فعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم ، ولا تتخذوها قبوراً » . صحيح البخاري **ويستحب أن يفتسل قبل دخوله المدينة ، ويلبس أنظف ثيابه .**

النية في زيارة المسجد النبوي

إذا وصلت إلى المسجد النبوي ، فقدم رجلك اليمنى عند دخولك ، وسم الله تعالى ، وصل على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، واسأل الله أن يفتح لك أبواب رحمته ، وقل: " أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم ، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، اللهم افتح لي أبواب رحمتك " ، كما يشرع عند دخول سائر المساجد .

هيئة الدخول إلى المسجد النبوي

بادر بعد دخولك بصلاة تحية المسجد ، وإن كانت هذه الصلاة في الروضة فحسن ، وإلا في أي مكان من المسجد النبوي .



المسجد النبوي الشريف بعدسة مؤلف ومصمم الأطلس

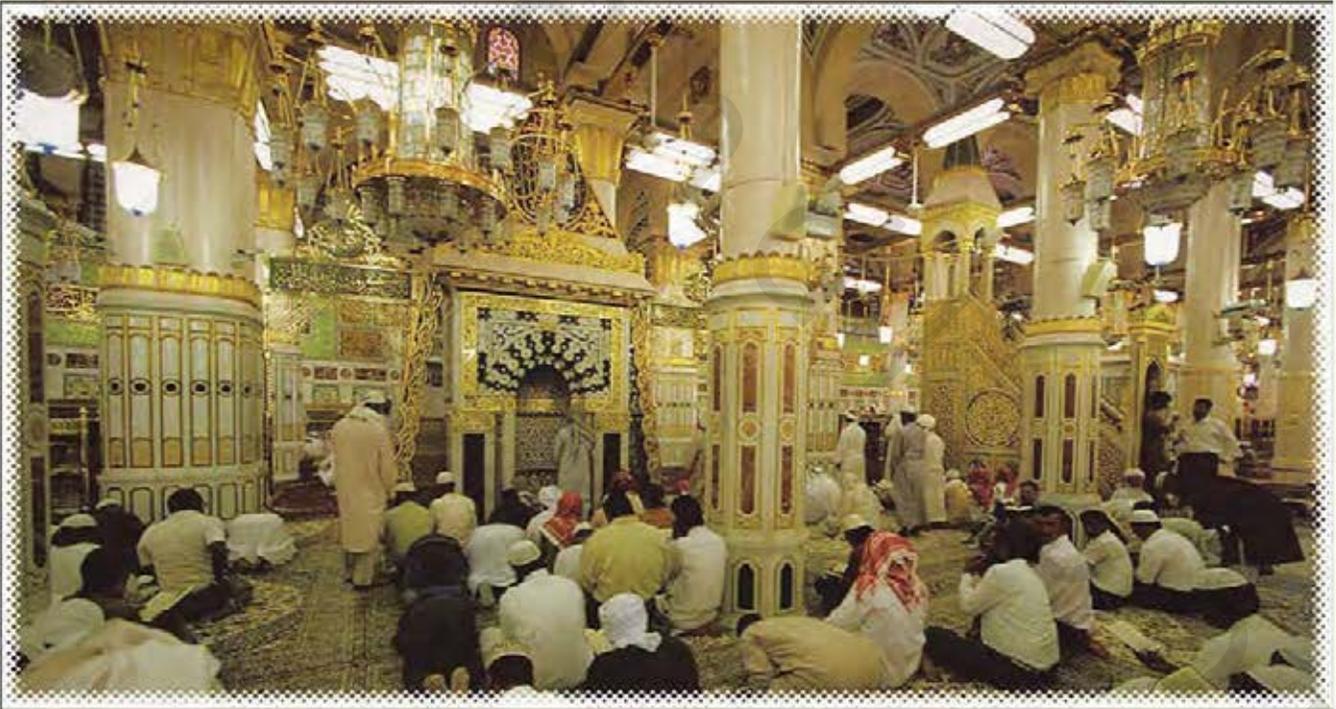




السنة عند زيارة المسجد النبوي الشريف (٢)

فضل الصلاة
في الروضة
الشريفة

ينبغي على زائر المسجد النبوي الشريف الصلاة في الروضة الشريفة، التي هي ما بين منبره صلى الله عليه وسلم وحجرته التي فيها قبره إن تيسر له ذلك من أجل الفضيلة الواردة، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: « مَا بَيْنَ مَنبَرِي وَبَيْتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ». رواه مسلم فإن لم يتيسر له صلى في أي جهة تيسر له من المسجد، وهذا في غير صلاة الجماعة، أما في صلاة الجماعة فليحافظ على الصف الأول الذي يلي الإمام لأنه أفضل عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: « خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أُولَئِهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أُولَئِهَا ». رواه مسلم، وقوله صلى الله عليه وسلم: « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْفَتْمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبَوًّا ». رواه البخاري



مكان الروضة الشريفة

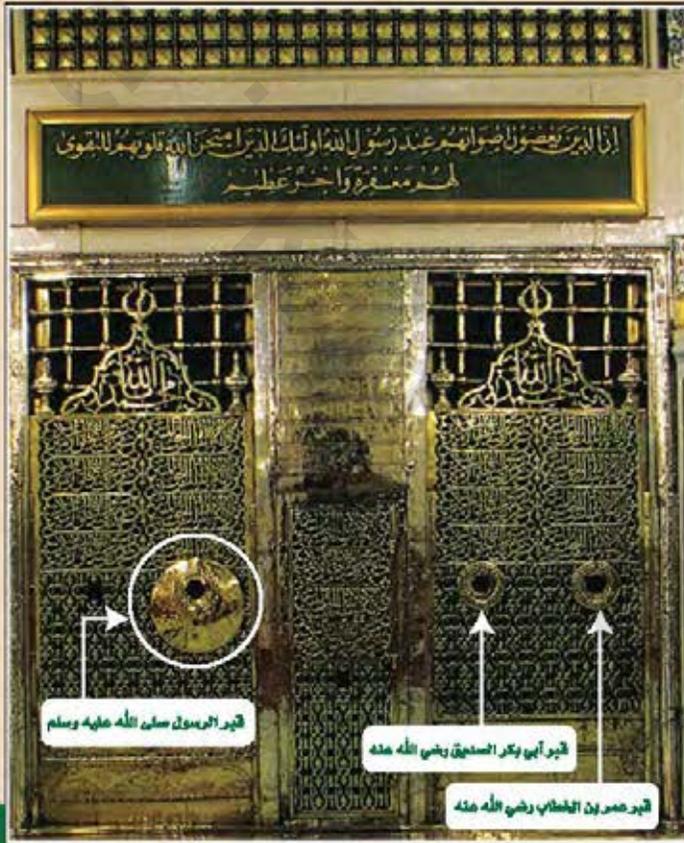
تبلغ مساحة الروضة نحو ٣٣٠ متراً مربعاً، وقد أخذ الجدار الغربي للحجرة الشريفة جزءاً منها، وتزخر الروضة الشريفة وأطرافها بمعالم فضائل جليلة، جاءت بها الأحاديث الشريفة، منها قوله صلى الله عليه وسلم: « مَا بَيْنَ مَنبَرِي وَبَيْتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ »، ومن أبرزها الحجرة الشريفة في الجهة الشرقية ومحراب النبي صلى الله عليه وسلم في وسط جدارها من ناحية القبلة والمنبر الشريف في جهتها الغربية .



السُّنة عند زيارة المسجد النبوي الشريف (٣)

كيفية
الصلاة على
النبوي
وصاحبيه

ثم ينبغي على زائر المسجد النبوي الشريف بعد الانتهاء من الصلاة في الروضة الشريفة، أن يأتي القبر الشريف « قبر النبي صلى الله عليه وسلم »، ويقف أمام قبره بأدب، ووقار، وخفض صوت، فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى صاحبيه: أبي بكر، وعمر رضي الله



قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه

عنهما، من قبل القبلة، يستقبلهما استقبالاً، وصفة السلام أن يقول: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، وإن زاد فقال: صلى الله وسلم عليك وعلى آلك وأصحابك، وجزاك الله عن أمتك خيراً، اللهم آتة الوسيلة والفضيلة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، فلا بأس. ثم يتأخر عن يمينه قليلاً، فيسلم على الصديق فيقول: السلام عليك يا أبا بكر ورحمة الله وبركاته رضي الله عنك، وجزاك عن أمة محمد خيراً، ثم يتأخر قليلاً عن يمينه ثم يسلم على عمر رضي الله عنه مثل سلامه على الصديق رضي الله عنهما. فقد كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا سلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لا يزيد غالباً على قوله: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه، ثم ينصرف.

العكوف عند قبره ﷺ وقراءة الأذعية والخطايا والتقاءات من كتيبات، وجعل رجل يدعي ومن خلفه يرددون عند القبر ويرفع الصوت؛ بدعة لأصل لها من عمل الصحابة، كما جاء عن ابن عمر من انصرافه بعد السلام، وعدم مكوثه لفعل مثل تلك البدع السائقة، وقد قال رسول الله خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، وقال: وستشرق أمتي على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وقال في وصفها: من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي.



السُّنة عند زيارة المسجد النبوي الشريف (٤)

يستحب للزائر الخروج إلى البقيع « بقية الفرقد » حينما يكون الزائر في المدينة، وذلك بعد السلام على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فعن عطاء بن يسار عن عائشة، أنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ كَلِمًا كَانَ لَيْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ. فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ذَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ. وَأَتَاكُمْ مَا تُوَعَدُونَ غَدًا. مُؤَجَّلُونَ. وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِكُمْ لِأَحِقُونَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْفَرَقِدِ» رواه مسلم

زيارة قبور البقيع،

قال ابن تيمية رحمه الله: (فالزيارة الشرعية: السلام على الميت، والدعاء له، بمنزلة الصلاة على جنازته)، كما ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقولوا: (السلام عليكم أهل الديار من المسلمين والمؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لأحقون، ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم، والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية، اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم، واغفر لنا ولهم) وهذا الدعاء يروى بعضه في بعض الأحاديث، وهو مروى بعدة ألفاظ. كما رويت ألفاظ التشهد وغيره، وهذه الزيارة هي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها إذا خرج لزيارة قبور أهل البقيع .

وقال فضيلة الشيخ العلامة: محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - : زيارة القبور سنة أمر بها النبي صلى الله عليه وسلم، بعد أن نهى عنها، كما ثبت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم في قوله: (كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكركم الآخرة) رواه مسلم . فزيارة القبور للتذكر والاتعاظ سنة، فإن الإنسان إذا زار هؤلاء الموتى في قبورهم، وكان هؤلاء بالأمس معه على ظهر الأرض يأكلون كما يأكل، ويشربون كما يشرب، ويتمتعون بدنياهم وأصبحوا الآن رهناً لأعمالهم إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، فإنه لا بد أن يتعظ، ويلين قلبه، ويتوجه إلى الله تعالى . بالإقلاع عن معصيته إلى طاعته . موقع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والأوقاف الإلكتروني، فرع المدينة المنورة .

زيارة مقبرة البقيع « بقية الفرقد » .

ملاحظة :

يستحب زيارة مسجد قباء والصلاة فيه ركعتين، انظر ص ٢٥٨ من هذا الأطلس، وكذلك زيارة شهداء أحد والتي تضم رفات ٧٠ شهيداً منهم سيد الشهداء (حمزة بن عبد المطلب) انظر ص ٢٧٦ - ٢٧٧ من هذا الأطلس أيضاً .

س: هل يشرع للنساء زيارة البقيع وشهداء أحد؟

ج: لا يشرع للنساء عموماً زيارة القبور ويدخل في ذلك مقبرة البقيع، وقبور الشهداء في أحد، وقبر النبي صلى الله عليه وسلم مع صاحبيه، وسائر المقابر، فقد روي أنه صلى الله عليه وسلم، رأى بعض النساء يتبعن جنازة فقال لهن: ارجعن مأزورات غير مأجورات وهي لفظ، فإنكن تمتن الأحياء، وتؤذي الأمتوات، وفي السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة لما جاءت من جهة البقيع: لو بلغت معهم الكدا ما دخلت الجنة حتى يدخلها جد أبيك، والكدا طرف المقابر، فثبت في الصحيح لمن زورات القبور ويدخل في ذلك قبور الشهداء، والبقيع وغير ذلك، واللحن هو الطرد والإبعاد عن رحمة الله، وهو دليل على التحريم.

عبد الله بن عبد الرحمن الجهري (رحمه الله) موقع ابن جبرين على شبكة الكمبيوتر .



١. القرآن الكريم.
٢. صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت ٢٥٦ هـ. منشورات دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٣. صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت - ٢٦١ هـ، منشورات دار أحياء الكتب العربية.
٤. سنن الترمذي، تصنيف أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، بيت الأفكار الدولية، ١٤٢٠ هـ.
٥. مناسك الحج والعمرة والمشروع في الزيارة، فضيلة الشيخ / محمد بن صالح المنجد، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٢٨ هـ.
٦. العمرة والحج في ضوء الكتاب والسنة " فضائل، وآداب، وأحكام، وأدعية جامعة " ، د . سعيد بن علي بن وهف القحطاني .
٧. الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ط . الثانية ١٤١٩ هـ ، الموسوعة ذاتها على النت .
٨. التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة على ضوء الكتاب والسنة، تأليف سماحة العلامة الشيخ / عبد الله بن عبد العزيز بن باز، نشر مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض ، د . ت .
٩. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت . ٢٨٤ هـ .
١٠. خرائط وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة.
١١. مناهج وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية .
١٢. الكشاف ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، النسخة الرقمية.
١٣. معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ت ٦٢٦ هـ، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان .
١٤. مجلة الحج والعمرة، أعداد متنوعة .
١٥. مكة المكرمة والمدينة المنورة صور نادرة " نماذج من مقتنيات مكتبة الملك عبد العزيز العامة " الرياض، ١٤٢٧ هـ .
١٦. أسرار الحج والعمرة، د . طارق السويدان، الابداع الفكري، ط . ١٤٢٨ هـ .
١٧. الدليل والمنهاج في يوميات الحاج، أ . عبد الله العلاف، نشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.
١٨. أحكام الحج، تأليف العلامة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، صححه للنشر، محمد بن حمد المنيع، دار الإفهام للنشر والتوزيع، ط . ١٤٢٥ هـ .
١٩. حجة المصطفى صلى الله عليه وسلم، محب الدين الطبري، ت . ٦٩٤ هـ ، دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع، ١٤٢٤ هـ .
٢٠. الأطلس التاريخي لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، سامي بن عبد الله المغلوث، طبع ونشر مكتبة الميكان، ط . المسابعة ١٤٣٠ هـ .
٢١. الملخص الفقهي، فضيلة الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان، رئاسة البحوث العلمية والإفتاء .
٢٢. مجلة مناسك، التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، جمع وإعداد الشيخ / طلال بن أحمد العقيل، عدد ذو الحجة ١٤٣٠ هـ .
٢٣. مخطط للمشاعر المقدسة، رقادة للسياحة .
٢٤. موقع إسلام أون لاين .
٢٥. سنن ابن ماجة .
٢٦. موقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الإلكتروني .
٢٧. موقع دليل الحاج والمتمتع على الشبكة المنكبوتية .
٢٨. موقع وزارة الحج والأوقاف على الشبكة المنكبوتية.
٢٩. الحج والعمرة، تطوير حرف لتقنية المعلومات.
٣٠. موقع حج أون لاين .
٣١. مواقع إسلامية عن الحج على الشبكة المنكبوتية.
٣٢. موقع العلامة الشيخ عبد الله بن جبرين - رحمه الله - على الشبكة المنكبوتية .
٣٣. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء بالمملكة العربية السعودية، النسخة الرقمية .
٣٤. الفيروز آبادي، القاموس المحيط.
٣٥. بقع الفرقد، المهندس حاتم عمر طه، و.د. محمد أنور بكري، مكتبة الحلبي بالمدينة المنورة، ط . ١٤٢٤ هـ .
٣٦. توسيع وقت رمي الجمرات ضرورة شرعية معاصرة، د . صلاح سلطان، مملكة البحرين .
٣٧. صحيح ابن خزيمة، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، النسخة الرقمية .
٣٨. جريدة الشرق الأوسط، أعداد متنوعة .
٣٩. موقع بوابة الحرمين الشريفين.
٤٠. موقع جوجل إرث للخرائط.
٤١. موقع مكشآت.
٤٢. موقع صيد الفوائد الإسلامي.





مصطلحات تراثية

المسافات

عَنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الْهَمَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ،
عَنْ قَضِرِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا خَرَجَ،
مَسِيرَةً لثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ (سَكَ شُعْبَةَ)
صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. رواه مسلم

= بریدان = ۸ فراسخ .

اليوم

= ۴ فراسخ = ۲۲,۱۷۶ كيلو متراً .

البريد

= ۳ ميل = ۵۵۴۴ متراً .

الفرسخ

= من ۵ إلى ۶ فراسخ .

المرحلة

= ۴۰۰۰ ذراع مرسله . اميل ۴۰۰۰ * ۴۶,۲ = ۱۸۴,۸ م = ۱,۸۴۸ كم .

الميل

= ۱ / ۱۰ ميل = ۱۸۴,۸ متراً .

الغلوة

= ۶ قبضات = ۲۴ أصبعاً .

الذراع المرسله

= ۱,۹۲۵ اسم . إذا طول الذراع المرسله = ۲۴ * ۱,۹۲۵ = ۴۶,۲ سم .

الأصبع

المساحات

= ۳۶۰۰ ذراعاً هامشياً مربعاً = ۱۳۶۶ متراً مربعاً .

الجريب

الذرة وود

= مثقال = ۴,۲۵ جراماً من الذهب من عيار ۳ / ۲۳۴ قيراط

الدينار

= ۱۰ / ۷ مثقال = ۱۴ قيراطاً . = ۲,۹۷۵ جراماً من الفضة .

الدرهم

وفي العهد النبوي وعصر الفتوحات الإسلامية كان الدينار = ۱۰ دراهم

الذرهيم، كمنبر ومخراب ويزبرج، م وذكرنا وذنه هي م لك، ج: دراهيم ودراهيم، ورجل
مذرهيم، بفتح الهاء، كثيرها، ولا تقل: ذرهيم، لکنه إذا وجد اسم المفعول، فالفعل حاصل.
وذرهيمت الخبازي، صارت ذرهيمها كالذرهيم، وشيخ مذرهيم، كمقتمل: ساقط كبيراً.
واذرهيم بضمه: اظلم، وكبر سنه. والذرهيم، كمنبر: الحديثه. ويزهيم: أبو زياد، وأبو
سماويه: صحابيان، وقرن خداهن بن ذهيم. وخماد بن زيد بن ذهيم: محدث.

الدينار معرب، أصله دينار، فأبدل من إحداهما ياء لئلا يلتبس بالمصادر، ككذاب
وتفسيره في ح ب ب، والديناري: قرص، ودينار الأنصاري: صحابي، وعقرو بن دينار:
تابعي، وأبو قيل: صحابي، والدينور بكسر الدال: د والمدنر: قرص فيه نكت فوق البرق.
وذنر وجهه كذنهراً: تلاً. ودينار مدنر: مشروب، وذنر، بالضم، فهو مدنر: كثر دنانه.

الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة دينار ومادة درهم



مقدمة الكتاب

القسم الأول (التاريخي)

٥

أولاً : مكة المكرمة والمشاعر المقدسة

٩

١١

الحج قبل دعوة إبراهيم الخليل ﷺ

الباب الأول

٢٩

هجرة إبراهيم ﷺ وبناء البيت ودعوة الناس للحج إليه

الباب الثاني

٦٩

بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، وصفة الحج الذي بينه

الباب الثالث

٨١

الحج في صدر الإسلام حتى نهاية العصر المملوكي

الباب الرابع

٩٩

أشهر طرق ومسالك الحج في الماضي وبدايات العصر الحديث

الباب الخامس

١٢٢

الحج في الفكر الجغرافي الإسلامي والعالمي

الباب السادس

١٣٥

الحج في العصر العثماني

الباب السابع

١٤٧

الحج في العهد السعودي المبارك

الباب الثامن

٢٠١

ثانياً : المدينة النبوية

٢٠٢

المدينة النبوية وهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إليها

الباب الأول

٢٢٩

عمارة المسجد النبوي عبر أطوار التاريخ

الباب الثاني

٢٤١

من معالم المسجد النبوي الشريف

الباب الثالث

٢٥٧

من أشهر المساجد التاريخية في المدينة النبوية

الباب الرابع

٢٧١

من أبرز المعالم في المدينة النبوية

الباب الخامس

٢٨٦

أهم المصادر والمراجع للقسم الأول « التاريخي »

القسم الثاني (الفقهي)

فقه الحج والعمرة

٢٨٩

٢٤٨

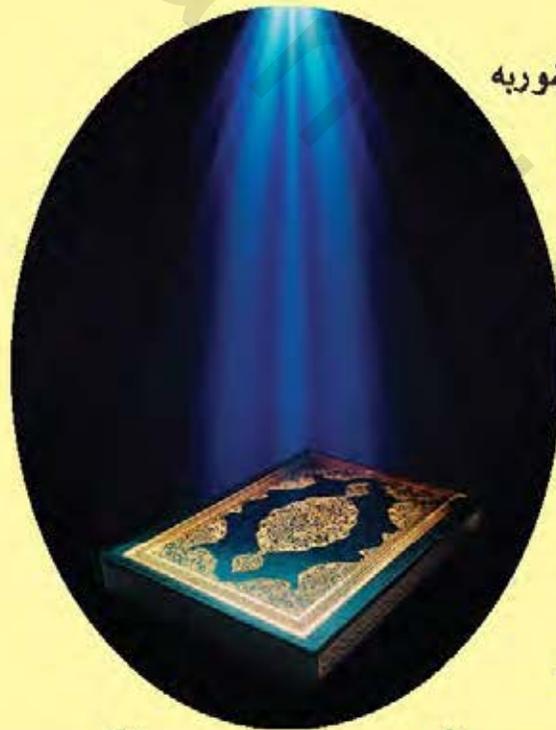
٢٤٩

٢٥١

أهم المصادر والمراجع للقسم الثاني « الفقهي »

مصطلحات تراثية

الفهرس



قام بتأليفه وتصميمه الفقير إلى عفوريه

سامي بن عبد الله بن أحمد المفلوث

عضو فريق تأليف مناهج العلوم

الاجتماعية بوزارة التربية

والتعليم.

إمام وخطيب جامع المفلوث

بمدينة المبرز بمحافظة

الأحساء.

الخبير والمختص في مجال الأطلالس

التاريخية والجغرافية بمكتبة البيكان.

الرياض - المملكة العربية السعودية

نعم بحمد الله ونوفيقه

سيرة ذاتية مؤلف ومصمم الأطلس



سامي بن عبد الله بن أحمد بن صالح المفلوث ، وأسرة المفلوث تعود إلى فخذ العطا (المردان) من الربيعية من عبدة من قبيلة شمر الطائية.

. من مواليد مدينة المبرز بمحافظة الأحساء سنة ١٣٨٢ هـ .

. بكالوريوس تربية؛ تخصص رئيس تاريخ ، وفرعي جغرافيا. مع مرتبة الشرف من جامعة الملك فيصل بالأحساء عام ١٤٠٨ هـ .
. إمام وخطيب جامع المفلوث بمدينة المبرز منذ عام ١٤١٩ هـ وحتى إعداد هذه السيرة في ١٢ / ١١ / ١٤٣١ هـ ، حفظ القرآن الكريم في سن مبكر .

. مشرف مناهج تعليمية، وعضو فريق تأليف العلوم الاجتماعية للمشروع الشامل للمناهج بوزارة التربية والتعليم بمنطقة القصيم التعليمية، والمشرف على الدعم الفني والتصميم التعليمي للمشروع .
. عضو فريق تأليف الأطالس التعليمية بداره الملك عبد العزيز، وممثل الجانب التاريخي عن وزارة التربية والتعليم في المشروع .

. عضو فريق تأليف الأطالس المدرسية بمكتبة العبيكان بالرياض .

. شارك في ندوة توثيق غزوة الأحزاب بمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة .

. كلف من قبل وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف بإعداد (وثيقة أطلس تاريخ الدعوة الإسلامية) عام ١٤٢٩ هـ .

. كلف من قبل الهيئة العامة للسياحة والآثار بإعداد (مشروع تضمين المفاهيم السياحية والأثرية في المنتج التعليمي لمناهج التعليم العام بالمشروع الشامل لتطوير المناهج) عام ١٤٣١ هـ .

. كلف بالإشراف والإعداد لمشروع أطلس التربية السياحية لعام ١٤٣١ هـ .

. حصل على العديد من الشهادات العلمية والتربوية في مجالي تأليف، وتصميم الكتاب المدرسي، ويجيد الاحتراف على معظم برامج الرسم الكارتوجرافي والتصميم الإلكتروني.

. كلف من قبل صاحب السمو الأمير / فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود (وزير التربية والتعليم) ، بإعداد وتقديم ورقة وزارة التربية والتعليم للمؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية بعنوان " جهود وزارة التربية والتعليم في تضمين المفاهيم التراثية في مناهجها التعليمية " .

. لديه اهتمام في علم السكة والتميمات.

. لديه مشاركات ثقافية في الكثير من القنوات الفضائية؛ ولا سيما قنوات المملكة العربية السعودية.